حروف المعاني الأحادية الزائدة

" دراسة نحوية "

Monosyllabic superfluous meaning letters

"A grammatical study"

إعداد

د/ نوها جاد المولى علي جاد المولى

أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها ،

كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم ، المملكة

العربية السعودية

حروف المعاني الأحادية الزائدة " دراسة نحوية "

نوها جاد المولى علي جاد المولى.
بقسم اللغة العربية وآدابها ، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية .
البريد الإلكتروني: noha_gadelmoula@yahoo.com

الملخص:
يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على بعض حروف المعاني الأحادية الزائدة كـ(الباء، واللام، والواو، والفاء، والكاف)، ومعرفة أحكامها، ومواضع زيادتها، وأسباب تلك الزيادة، والإشارة إلى أن الحروف الزائدة لا تقل أهمية عن الحروف غير الزائدة، فلها من العمل والتأثير في المعنى ما لا يقل عن غيرها من الحروف، والحرف الزائد في كلام العرب فائدته إما معنوية و إما لفظية، فالمعنوية تفيد زيادة تأكيد المعنى كزيادة "الباء" في خبر "ليس" ، فإنها تقوي المعنى الثابت في الجملة وتؤكده ، وأما الفائدة اللفظية فإنها تزين اللفظ ويصبح الكلام بزيادتها أفصح، أو بزيادتها تجعل الكلام مهيأً لاستقامة وزن الشعر أو حسن السجع.
وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقتصر على دراسة حروف المعاني الأحادية الزائدة، ولم أجد – فيما وقع بين يدي– بحثًا انفرد بدراستها، وحصر مواضع زيادتها، وخلاف النحاة فيها، و بيان أثر تلك الحروف الزائدة في المعنى، ودلالتها على معانٍ لم تؤدها إلا في حال زيادتها .
واعتمدت في دراستي هذه على المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك بتتبع ما اختير من حروف المعاني الأحادية الزائدة، وجمعها وحصرها من مظانها المختلفة – وإنما اقتصرت على هذه الحروف(الباء، واللام، والواو، والفاء، والكاف)؛ لضيق المقام عن الإحاطة بها جميعا– ووضعت لكل مبحث العنوان المناسب له، مرتبة لها وفق ورودها في كتب المعاني التي تحدثت عنها، وتوصلت من دراستي هذه: إلى أن بعض حروف المعاني الأحادية تتردد بين الحرفية والاسمية، وبين الزيادة وعدمها، وإذا تردد الحرف بين الزيادة وعدمها، فالأولى حمله على عدم الزيادة، وإذا دخل حرف على آخر في أول الجملة لغرض التأكيد، فالأولى بالزيادة هو الثاني ؛ لأن الزائد لا يبتدأ به .

الكلمات المفتاحية : الحروف ، المعاني ، الزائدة ، الأحادية .

Monosyllabic superfluous meaning letters "A grammatical study"

Prepared by: Dr. Noha Gadelmoula Ali Gadelmoula.
Assistant Professor of Grammar and Morphology, Department of Arabic Language and Literature, College of Languages and Humanities,
Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: noha_gadelmoula@yahoo.com

Abstract:
This research aims to shed light on some redundant monosyllabic letters of meaning such as al-Ba, al-Lam, al-Waww, al-Fa, and al-Kaf, and to know their provisions, the places of their increase, the reasons for that increase, and to indicate that redundant letters are no less important than non-redundant letters, as they have as much work and influence on the meaning as other letters. As for the verbal benefit, it is either moral or verbal, as the moral benefit serves to further emphasize the meaning, such as the increase of the "ba" in the news "laysa", as it strengthens the meaning fixed in the sentence and emphasizes it, and as for the verbal benefit, it decorates the speech and the speech becomes clearer, or by fell into my hands - a research that was unique in studying them, listing the places of their increase, the disagreement of the grammarians in them, and indicating the impact of these extra letters in the meaning, and their indication of meanings that they did not perform except in the case of their augmentation.
In this study, I relied on the inductive-descriptive method, by tracking, collecting and enumerating the selected extra monosyllabic meaning letters from their various sources - but I limited myself to these letters al-Ba, al-Lam, al-Waww, al-Fa, and al-Kaf; due to the lack of time to cover them all - and I put the appropriate title for each topic, arranging them according to their occurrence in the meaning books that talked about them, and I reached from this study: If a letter hesitates between literal and nominal, and between augmentation and non-augmentation, it is best to carry it to non-augmentation, and if a letter enters another at the beginning of a sentence for the purpose of emphasizing, the first to augment is the second; because the augmented does not start with it .

Keywords : Letters, Meanings, Redundancy, Monosyllabic.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل علم الإعراب مرقاة منصوبة؛ لإدراك أسرار التنزيل، ومنارة مرفوعة؛ لتحصيل أنوار التأويل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أوتي الحكمة وجوامع الكلم، وعلى آله وأصحابه الذين هم هداة الأمم ، وبعد :

لا يخفى على أهل العربية ما لحروف المعاني من أهمية عظمى في بناء السياق الكلامي ، وتركيب الجمل وترابطها، ولا يغيب عنا ما تدل عليه تلك الحروف من معاني متعددة، كما لا يبعد عن أذهاننا أن بعض حروف المعاني قد تتردد بين الاسمية، والحرفية، وبعضها قد يكون عاملاً، أو مهملاً، أو زائدًا، وبعضها قد يكون مختصًا، أو غير مختص، ومنها ما هو أحادي الوضع، ومنها ما هو ثنائي، أو ثلاثي، أو رباعي؛ ولما تعددت وتشعبت أحكام تلك الحروف وتنوعت؛ آثرت أن أتناول جانبًا من تلك الجوانب؛ ألا وهو الزيادة في تلك الحروف؛ لذلك جاء عنوان بحثي: "**حروف المعاني الأحادية الزائدة**،" **دراسة نحوية**"؛ وجعلت بحثي قاصرًا على تلك الحروف(الباء ، واللام ، والواو ،والفاء ،والكاف)؛ لضيق المقام عن الإحاطة بها جمعيًا.

الدراسات السابقة:

اعتنت هذه الدراسة بدراسة حروف المعاني الأحادية الزائدة، ولم أجد – فيما وقع بين يدي– بحثًا انفرد بدراستها، وحصر مواضع زيادتها، وخلاف النحاة فيها، و بيان أثر تلك الحروف الزائدة في المعنى، ودلالتها على معانٍ لم تؤدها إلا في حال زيادتها، **ومن هذه الدراسات:**

-حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام حروف الجر، دراسة نحوية وصفية تحليلية، إعداد : بكاري مكامي فقيه، إشراف ، أ. د محمد أحمد الشامي ، الخرطوم(١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م) ، "رسالة دكتوراه"، وفي هذه الدراسة اقتصر الباحث على "حروف الجر" ، وكانت دراسته وصفية تحليلية ، وطبقها على الأحاديث الواردة في كتاب بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني ، وحللها تحليلاً نحويًا ، وجاءت دراسته في بابين ، الباب الأول ، يندرج تحته ثلاثة فصول ، وخمسة مباحث، ويشتمل الباب الأول على تعريف موجز لابن حجر العسقلاني، وتمهيدًا لحروف المعاني ، بين فيه حد الحرف وعلة تسميته بهذا الاسم ، والفرق بين حروف المعاني والمباني ، ويلي ذلك الباب الثاني : الذي تناول فيه الباحث الجانب التطبيقي لحروف الجر في كتاب بلوغ المرام ، وتضمن خمسة فصول ، وأحد عشر مبحثًا، أما دراستي ، فقد جاءت بعيدة كل البعد عن حروف الجر.

-الزيادة بين حروف المعاني وحروف المباني دراسة نحوية صرفية، د. صابر السيد محمود أحمد، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر، العدد(٢)، المجلد(١٤)، (٢٠١٠م)، وفيها قسم الباحث دراسته إلى قسمين، القسم الأول : تناول فيه دراسة حروف المعاني الزائدة بصفة عامة دراسة نحوية ، وجاءت دراسته في مبحثين ، المبحث الأول: المتفق على زيادته من حروف المعاني ، والمبحث الثاني: المختلف في زيادته من حروف المعاني ،أما القسم الثاني : فقد تناول فيه مواضع الزيادة في حروف المباني ودرسها دراسة صرفية .

أما بحثي فقد جاء مسلطًا الضوء على نوع واحد فقط من حروف المعاني ، ألا وهي:" الحروف الأحادية الزائدة" ، بينت مواضع زيادتها ، وآراء النحاة في جواز زيادتها ؛ لأن مواضع زيادتها جاء مبعثرًا في كتب

النحو– بصفة عامة– ، وكتب المعاني –بصفة خاصة– ، فأردت أن أجمع شتاتها وألملم متفرقها في مُؤلَّف واحد ، فجاءت دراستي لهذه الحروف "دراسة نحوية" .

–حروف المعاني وأثرها في فهم اللفتات الدلالية في الخطاب القرآني– آيات من الذكر الحكيم أنموذجًا ، إعداد ، نبيلة زمام ، مجلة المعيار ، العدد(٥٩) ، المجلد (٢٥) ، (٢٠٢١م) ، تناولت فيه الباحثة الحديث عن حروف المعاني ، وسبب تسميتها بهذا الاسم ،وأقسام حروف المعاني ، ودورها ، وأثرها في تعدد المعنى في التركيب القرآني ، وأثر حروف المعاني في اختلاف الأحكام الفقهية ، مستشهدة على ذلك بآيات من القرآن الكريم ، أما دراستي فليست بتطبيقية .

–أثر حروف المعاني في استنباط الأحكام من القرآن الكريم –" أحكام ابن العربي أنموذجا"، إعداد ، الباحث ، د. حاج إسباغو، مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية، العدد (٥٧) ،(٢٠٢٠م) "مقال " ، قسم فيه الباحث الدراسة إلى مقدمة ، وتمهيد ، ومطلبين، وخاتمة، وجاء المطلب الأول، عنوانه الأثر الدلالي لحروف الجر، ووضح فيه معاني بعض حروف الجر مجلياً أثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، أما المطلب الثاني، فجاء معنونًا بالأثر الدلالي لحروف العطف، وتحدث فيه عن بعض حروف العطف، مبينًا أثرها أيضًا في اختلاف الأحكام، وهذه أيضًا دراسة تطبيقية ، وبحثي ليس كذلك.

وكان من أسباب اختياري لهذا الموضوع – بعد أن استخرت الله تعالى وأيدني بفضله وتوفيقه – ما يأتي :

–أهمية حروف المعاني الأحادية، وأثرها في ترابط النص الكلامي.

-حروف المعاني بها العديد من القضايا النحوية التي تحتاج إلى البحث والدراسة.

-لم تفرد الحروف المعاني الأحادية الزائدة ببحث مستقل.

أهداف البحث:

-خدمة للغة القرآن الكريم ، فقد حفل البحث بالعديد من الشواهد القرآنية.

- جمع أحكام أحرف المعاني الأحادية الزائدة في مُؤَلَف واحد؛ لأن أحكام زيادتها جاءت مبعثرة ومتفرقة في الكتب والمراجع التي تحدثت عنها.

- حصر أحكام أحرف المعاني الأحادية الزائدة التي تميزها عن الحروف الأصلية.

-ليس المقصود بحرف المعنى الزائد أن يكون مهملاً ؛ بل قد يأتي عاملاً مع زيادته.

مشكلة البحث:

-هل أحرف المعاني الأحادية عاملة مع زيادتها؟

-ما أسباب زيادتها؟

-هل كل أحرف المعاني الأحادية اتفق النحويون على زيادتها أم هناك خلاف بين النحاة في ذلك؟

-ما المواضع التي تقع فيها تلك الأحرف زائدة؟

أما عن الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا، فكانت على النحو الآتي:

-الحديث عن الأحرف الأحادية الزائدة جاء مبعثرًا في أكثر المراجع والمصادر التي تحدثت عنه.

-عدم تحديد وحصر المواضع التي يأتي فيها الحرف زائدًا في المؤلفات التي تحدثت عنه.

-لم تهتم أكثر المراجع بالحديث عن حرف المعنى في حال زيادته.

-الإسهاب في عرض أحوال الحروف الأحادية الزائدة وغير الزائدة، والخلط بين أحولها أحيانًا.

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة ، وستة مباحث، وخاتمة ، وفهارس فنية .

فالمقدمة؛ تناولت فيها : أهمية الموضوع ، والدراسات السابقة ، وأسباب اختياري له ، وأهدافه ، ومشكلته ، والصعوبات التي واجهتني ، ومنهجي ، وخطتي فيه .

أما الدراسة، فقسمتها إلى ستة مباحث، وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول: (نبذة مختصرة عن الحرف ، والأداة).

المبحث الثاني: زيادة " الباء" المفردة.

المبحث الثالث: زيادة " اللام" المفردة.

المبحث الرابع: زيادة "الواو".

المبحث الخامس: زيادة " الفاء".

المبحث السادس: زيادة " الكاف" المفردة.

أما الخاتمة، فقد ضمنتها أهم النتائج، وبعض التوصيات التي توصلت إليها.

وذيلت هذا البحث بثبتٍ تضمن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، وفهرسًا للموضوعات.

واعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي الاستقرائي ،وذلك بتتبع حروف المعاني الأحادية الزائدة ، وجمعها وحصرها من مظانها المختلفة ، ووضعت لكل مبحث العنوان المناسب له ، وعرضت ما ورد من خلاف في الحكم بزيادة حرف المعنى من عدمه ، موثقة لكل رأي -ما أمكن من مصادره الأصيلة- مرجحة الرأي المختار معتمدة في ذلك على الأدلة

والبراهين التي تدعم ذلك، ووثقت الآيات القرآنية بنسبتها إلى سورتها ، والآيات القرآنية بنسبتها إلى قارئيها، والأبيات الشعرية بنسبتها –ما أمكن إلى دواوينها –وأماكن ورود الشاهد فيها ، وترجمت للمغمورين من أهل التخصص

وبعد: فالله الحمد على ما أنعم، وله الشكر على ما جاد به وتكَّرم ، فهذا بحثي بين يدي القارئ الكريم ؛ بذلت فيه قصارى جهدي ، ولم أبخل عليه بجهد ، ولا وقت ، فإن كنت قد وفقت ، فلله الفضل والمنة ، وإن كانت الأخرى فحسبي أني اجتهدت ، وما قصرت ، ولا فرطت، والله –سبحانه وتعالى– أسأل أن يلقى عملي هذا القبول والرضا ، والأجر والمثوبة إنه لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾[1]

(١) سورة القصص ، الآية ٧٠.

المبحث الأول

(نبذة مختصرة عن الحرف ، والأداة)

●تعريف الحرف لغة واصطلاحًا :

أولاً: تعريف الحرف لغةً:

الحرف هو طرف كل شيء، وفي ذلك يقول الرازي (ت٦٦٦هـ) الحَرْفُ:" كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحْدَهُ. وَالْحَرْفُ وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي ، وقوله تعالى :﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴿١١﴾ ﴾ [1] قَالُوا: عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ. وَهُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ دُونَ الضَّرَّاء...."[2] ، وما ذهب إليه الرازي(ت٦٦٦هـ) لا يختلف عما توجه إليه الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) في حده للحرف لغة بقوله:" الحَرْفُ من كلِّ شيءٍ :طَرَفُهُ، وشَفيرُهُ وحَدُّهُ"[3] .

يتضح من التعريف اللغوي للحرف إجماع اللغويين على كونه آخر الشيء وطرفه.

ثانيًا: تعريف الحرف اصطلاحًا:

وردت عدة معاني لتعريف الحرف اصطلاحًا ، وكلها تدور حول معنى واحد ، ومن هذه التعريفات :

---

(١) سورة الحج ، من الآية ١١.

(٢) مختار الصحاح لأبي بكر الرازي ، ت: يوسف لشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت ، صيدا ،ط:٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ،ص ٧٠، مادة " ح. ر. ف ".

(٣) القاموس النحيط للفيروزآبادي ، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط: ٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ص٧٩٩.

الحرف هو: "ما دلّ على معنى في غيره ومن ثمّ احتاج في جزئيّته إلى اسم أو فعل"[١]، وقيل في تعريفه أيضًا الحرف : "ما خلا من دليل الاسم والفعل"، وقيل : "الحرف ما لا يستغني عن جملة يقوم بها" .[٢]

يتضح من تعريف الحرف اصطلاحًا؛ أن الحرف لا يدل على معنى في نفسه؛ وإنما يدل على معنى في غيره من اسم ، أو فعل؛ ولا يتضح هذا المعنى إلا بوجوده معهما أو مع أحدهما ؛ ووجب أن يكون الحرف عاملاً في كل ما دل على معنى فيه ؛ لأن الألفاظ تتبع المعاني ؛ فكما كان الحرف متشبثًا بما دخل عليه معنى ، وجب أن يتشبث بما دخل عليه لفظًا ، وذلك هو العمل ، إلا لسبب كأداة الاستفهام "هل" إذا دخلت على الجملة الاسمية التي عمل فيها الابتداء ، لا يكون لـ " هل" عمل في هذه الجملة، وإنما يكون العمل للعامل السابق قبل دخول" هل "، وهو " الابتداء"، وإنما دخلت " هل" للدلالة على معنى في الجملة ، وهو الاستفهام ، ولم تدخل لتدل على معنى في المفرد كي تعمل فيه . [٣]

(١) الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي ، ت: د. مازن مبارك ،دار النفائس ، ط:٣ ،١٩٧٩م ، ص٥٤ ، واللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري ، ت: غازي مختار طليمات ،دار الفكر المعاصر بيروت ، لبنان ،دار الفكر ، دمشق، سورية ،ط:١ ،١٩٩٥م،ج١،ص٥٠ ،والكافية في علم النحو لابن الحاجب ، ويليه: «الشافية في عِلمَي التصريف والخط»، ت: د. صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م ،ص٥١.

(٢) الإيضاح في علل النحو للزجاجي ،ص٥٥.

(٣) نتائج الفكر في النحو للسهيلي، ت: د. عادل أحمد عبد الموجود ،وعلي محمد معوض ،دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط:١ ، ١٩٩٦م، ص٥٩.

●**أقسام الحروف :**

الحروف تنقسم إلى قسمين مختصة ، وغير مختصة ، فيما يلي توضيح لهذين القسمين :

أولاً: الحروف المختصة : تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : الحروف المختصة بالدخول على الأسماء ، كحروف الجر: كقوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ١٠٩ ﴾ [١] وحروف النداء، كقوله تعالى:﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ ٧ ﴾ و كـ "حروف الاستثناء"، و"حروف النداء"، و" إنَّ وأخواتها" ، "وإذا الفجائية "، و" أمَّا ، وإمّا " ، و"حروف التنبيه" ، و"حروف النفي كـ " لات ، لا ".[٢]

القسم الثاني : الحروف المختصة بالأفعال كالحروف الجازمة والناصبة للفعل المضارع ، كـ" لمْ ، ولنْ" كما في قوله تعالى :﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ ٢٤ ﴾ [٣] ، وحرفي التسويف " السين ، وسوف " ، كقوله تعالى:﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ٥ ﴾ [٤] وكقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا ٥٦ ﴾ ، و" قد" ، كقوله تعالى :﴿ وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا ١١٣ ﴾ [٥] ، وكـ" حروف الشرط" ، و"حروف التحضيض" ، و"حروف الاستقبال" ، و"حرف الردع" "كلا "

---

(١) سورة الصافات من الآية ١٠٩.

(٢) سورة مريم ، من الآية ٧.

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٢٤.

(٤) سورة الضحى ، الآية ٥.

(٥) سورة المائدة من الآية ١١٣.

ثانيًا: الحروف غير المختصة : وهي الحروف التي تدخل على الأسماء والأفعال ، كحروف العطف ،﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ ﴿٧٤﴾ ﴾ [(١)]، **وكقوله تعالى** : ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ ﴿١٠٦﴾ ﴾[(٢)] ، فدخل حرف العطف " أو" في المثال الأول على الاسم ، وفي المثال الثاني دخل على الفعل ، وحروف الاستفهام ، كقوله تعالى : ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾ [(٣)] ، وكقوله تعالى: ﴿ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [(٤)]، فدخلت " هل" في المثال الأول على الاسم ، وفي المثال الثاني على الفعل ، وكـ "حروف الجواب" ،و "حروف التفسير" ، و"حروف الاستفتاح".[(٥)]

●أنواع الحروف:

الحروف نوعان : حروف المعاني ، وحروف المباني، وإليكم بيان معنى كلٍ :

حروف المعاني: هي أدوات قليلة تدخل في الأسماء والأفعال ، وتحفظ لقلتها،[(٦)] وهي التي تربُط الأسماءَ بالأفعال والأسماء بالأسماء. وتدل

(١) سورة البقرة ، من الآية ٧٤.

(٢) سورة البقرة ، من الآية ١٠٦.

(٣) سورة الرحمن ، الآية ٦٠ .

(٤) سورة النمل من الآية ٩٠.

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني ، ت. د. فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط:١ ، ١٩٩٢م ،ص٢٥.

(٦) الأصول في النحو لابن السراج ،ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، ط:٣، ١٩٩٦م ،ج٢، ص ٢٠٦.

على معنى في غيرها ويطلق عليها حروف الربط ، وقيل: هي الحروف التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعانٍ.(١)

حروف المباني: هي الحروف الهجائية التي تبنى منها الكلمة، وليس للحرف منها معنى مستقل في نفسه، ولا في غيره. ويطلق عليها حروف التهجي(٢).

●أقسام حروف المعاني:

وحروف المعاني لها عدة أقسام ، وهي كالآتي :

-حروف المعاني الأحادية- وهي موضوع البحث -

-حروف المعاني الثنائية .

-حروف المعاني الثلاثية .

-حروف المعاني الرباعية.(٣)

●تعريف الأداة ، لغة واصطلاحًا:

أولاً : تعريف الأداة لغة :

يقول الخليل بن أحمد(ت١٧٠هـ) : في تعريفه للأداة لغة :"... وألف الأداة هي الواو؛ لأنك تقول :أدَوات، لكلِّ ذي حِرْفةٍ أداةٌ، وهي آلتُه يقيم بها حِرْفتَه .وأداةُ الحرب :السِّلاح..."(٤) ، فالمقصود من لفظ الأداة عند الخليل (ت١٧٠هـ) أنها الوسيلة أو الآلة ، ومثل لذلك بالسلاح فإنه آلة وأداة

(١) الإيضاح للزجاجي ،ص٥٤.

(٢) شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، ت: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط: ١، ١٩٧٣ م، ص١٢٢.

(٣) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للأربلي ، ص٥ ، وما بعدها.

(٤) العين للخليل بن أحمد، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار مكتبة الهلال ،ج٨، ص٩٨.

للحرب ، وإذا ذهبنا إلى تعريف الأداة لغة عند ابن منظور(ت٧١١هـ) فنجده يقول: "الإِدَاةُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ :الوِكاءُ وَهُوَ شِدادُ السِّقاء .وأَدَاةُ الحَرْبِ :سِلاحُها، ابْنُ السِّكِّيتِ :آدَيْتُ للسَّفَر فأَنا مُؤْدٍ لَهُ إِذَا كُنْتَ متهيِّئاً لَهُ، وَنَحْنُ عَلَى أَدِيّ للصَّلاة أَي تَهَيُّؤٍ، وآدَى الرجلُ أَيْضًا أَيْ قَوِيَ فَهُوَ مُؤْدٍ، بِالْهَمْزِ، أَيْ شاكِ السِّلاح ..." [١] ، فنرى دلالات هذه الكلمة تعددت واتسعت عند ابن منظور(ت٧١١هـ) ، ولكنها استقرت على المعنى الأصلي لها ، وهو أنها تدل على الآلة أو الوسيلة .

ثانيًا :تعريف الأداة اصطلاحًا:

نجد السيوطي(ت٩١١هـ) يقول :" وَأَعْنِي بِالْأَدَوَاتِ الْحُرُوفَ وَمَا شَاكَلَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالظُّرُوفِ".[٢]، وهذا ما قال به غيره ، وهو طاش كبري زاده في باب علم معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر: " المراد بالأدوات الحروف وما شاكلها من الأسماء والأفعال والظروف " ،[٣] ومما قيل في تعريف الأداة : "هي الكلمة التي يتوسل بها قائلها إلى إفادة معانٍ مختلفة ، يقتضيها التعبير كأدوات الاستفهام والاستثناء"[٤]، فنجد أن تعريف الأداة يتسع ليشمل أقسام الكلمة الثلاثة ،

---

(١) لسان العرب لابن منظور، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ،الناشر: دار صادر – بيروت ،ط: ٣ ،١٤١٤ هـ ج١٤، ص٢٥.

(٢) الإتقان في عوم القرآن للسيوطي ،ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط: ١٩٧٤ م ج٢، ص١٦٦.

(٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تأليف أحمد بن مصطفى، الشهير بطاش كبري زاده ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط: ١٩٨٥م ، ج ٢ ص٣٧٩.

(٤) معجم المصطلحات النحوية والصرفية للبدي ، مؤسسة الرسالة ، للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، دار الفرقان ، بيروت ، ط:١ ، ١٩٨٥م ، ص١٠.

ويشمل الحرف ، ولا نعنى به الحروف الهجائية ، بل الحروف التي تؤدي معنى من المعاني ، وهي حروف المعاني ، وهذا ما صرح به ابن السراج (ت٣١٦هـ) عندما حد حروف المعاني حيث قال:" هي أدوات قليلة تدخل في الأسماء والأفعال ، وتحفظ لقلتها"[١] .

●الفرق بين الحرف والأداة:

مما سبق عرضه يتضح أن الأداة تشمل أقسام الكلمة الثلاثة، " الاسم، والفعل ، والحرف " التي لها تأثير ووظيفة في الجملة ، فهي على ذلك تشمل حروف المعاني ،وأدوات الشرط ، والاستفهام ،والقسم ، وأدوات الاستثناء والنداء ، وأدوات النفي ، وما يقوم مقام هذه الأدوات من الأسماء والأفعال ، وكذلك الحروف العاملة ،فإنه يمكن القول أن الأداة أعم من الحرف ، وعلى ذلك فكل أداة حرف ، وليس كل حرف أداة ، ويلاحظ على النحويين استعمالهم لفظ الأداة في الموضوعات ذات العوامل المتنوعة كالتي تتكون من أسماء وأفعال وحروف ، كعوامل الاستثناء ، أو من حروف وأسماء فقط كعوامل الاستفهام ؛ إذ يقال لهذه العوامل جميعها : أدوات الاستثناء ، وأدوات الاستفهام ، وأدوات الجزم ، في حين يقل استعمال لفظ الأدوات في عوامل الجر ؛ لأنها حروف ليس غير [٢]، وإن كان تعريف الأداة لا يخلو من الاضطراب فقد نقل ابن السيد البطليوسي(ت٥٢١هـ) عن أبوعبدالله الطوال في حد الأداة قائلاً :" الأداة ما جاءت لمعنى ليست باسم ،

(١) الأصول في النحو لابن السراج ،ج٢، ص ٢٠٦.

(٢) معجم المصطلحات النحوية والصرفية للبدي ، ص١٠.

ولا فعل".[١] ، وقد يكون مرجع ذلك الاضطراب إلى انحصار أقسام الكلمة في الأقسام الثلاثة الاسم ، والفعل والحرف .

●تعريف الزيادة لغة واصطلاحًا:

أولاً : تعريف الزيادة لغة :

الزيادة هي النمو والاستزادة في طلب الشيء، يقول الخليل بن أحمد(ت١٧٠هـ):" زيد :زِدته زيداً وزيادة. وزاد الشّيءُ نفسُه زيادة. وإبل كثيرة الزّيايد، أي :الزّيادات"[٢] ، وهذا المعنى هو نفس ما عبر عنه الجوهري(ت٣٩٣هـ) في صحاحه قائلاً:" زيد الزِيادة: النموُّ. وكذلك الزُوادَةُ، حكاها يعقوب بن الكسائي عن البكري .تقول :زاد الشيء يزيد زيدًا وزِيادَةً، أي ازداد. وزاده الله خيرًا ، وزاد فيما عنده".[٣]، وإذا ذهبنا إلى ابن منظور(ت٧١١هـ) نجده يقول :" زيد :الزِّيادة: النُّموّ، وَكَذَلِكَ الزُّوادَةُ .وَالزِّيَادَةُ :خِلَافُ النُّقْصَانِ. زَاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً وزِيداً وَزِيَادَةً وَزِيَادًا ومَزِيداً ومَزاداً أَي ازدَاد .والزَّيْدُ والزِّيدُ ..."[٤] ، وما ذهب إليه ابن منظور(ت٧١١هـ) هو عين ما ذهب إليه من سبقوه كالخليل(ت١٧٠هـ) ، والجوهري(ت٣٩٣هـ).

---

(١) إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تأليف ابن السيد البطليوسي ، ت: حمزة عبد الله النشرتي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، منشورات محمد علي بيضون ،ط: ١ ،٢٠٠٣ م ، ص٤١،٤٠.

(٢) العين للخليل بن أحمد ، ج٧، ص٣٧٧ ، مادة" ز. ي. د.".

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ،ت: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ،ط:٤ ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م ،ج٢،ص٤٨١، مادة " ز. ي .د".

(٤) لسان العرب ، ج٣،ص ١٩٨ ، مادة " ز. ي. د" .

فنخلص من ذلك إلى أن المعنى اللغوي للزيادة ، هو النمو والاستزادة في طلب الشيء ، وأن ما ورد في كتب المعاجم من دلالات فكلها تدور حول هذا المعاني .

ثانيًا: تعريف الزيادة اصطلاحًا:

عرفه ابن السراج(ت٣١٦هـ) :" هو الذي يكون دخوله كخروجه ، لا يحدث معنى غير التأكيد"،[١] وما ذهب إليه ابن السراج(ت٣١٦هـ) في تعريفه للزائد لا يختلف كثيرًا عما ذهب إليه ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) حيث قال: "أن يكون دخولها كخروجها من غير إحداث معنى " ؛ ولا يعني ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) بقوله : " من غير إحداث معنى" أن زيادته لغير معنى البتة، بل يزاد لضرب من التأكيد والتأكيد معنى ، وهو عين ما ذهب إليه ابن السراج(ت٣١٦هـ) ،[٢] وزاد على إفادته للتأكيد ، أنه لو حُذِفَ لم يختل المعنى بدونه.

- **الغرض من زيادة الحرف:**

الحرف الزائد في كلام العرب فائدته إما معنوية و إما لفظية ، فالمعنوية تفيد زيادة تأكيد المعنى كزيادة " الباء" في خبر " ليس" ، فإنه تقوي المعنى الثابت في الجملة وتؤكده ، وهذا ما وضحه سيبويه(ت١٨٠هـ) بقوله :"...لأن الباء دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم يخل بالمعنى ولم

(١) الأصول في النحو،ج٢،ص٢٥٩.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ، عنيت بطبعه ، ونشره ، إدارة الطباعة المنيرية ، لمديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي ، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعته على أصول خطية ، بمعرفة مشيخة الأزهر ، ج٨،ص١٢٨.

يُحتجْ إليها..."[١] ، أما الفائدة اللفظية فإنها تزين اللفظ ويصبح الكلام بزيادتها أفصح ، أو بزيادتها تجعل الكلام مهيأً لاستقامة وزن الشعر أو حسن السجع، ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معًا، وإلا، لعدت عبثًا[٢].

- **مسمى الحرف الزائد بين البصريين والكوفيين :**

يُسمى الحرف الزائد عند الكوفيين بمسميين هما : " الصلة ، والحشو " ، ويُسمى عند البصريين بمسميين أيضًا وهما: " الزيادة ، والإلغاء" .[٣]

(١) الكتاب لسيبويه ، ت: عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط: ٣ ،١٩٨٨م ،ج١، ص٦٧.

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ت: يوف حسن عمر، جامعة قاريونس ، ط: ١٩٧٥م ،ج٤، ص٤٣٣،٤٣٢.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ،ج٨، ص١٢٨.

المبحث الثاني

زيادة " الباء" المفردة.

لا تكون " الباء" المفردة إلا حرف جر ، فتجر الاسم الواقع بعدها ، وأقسامها ثلاثة ، القسم الأول :غير الزائدة ، والثاني: الزائدة ، والثالث: يحتمل أن تكون زائدة أو غير زائدة[١]، أما الزائدة ، فتقع زائدة في ستة مواضع [٢]،وهي كالآتي:

الموضع الأول:

زيادتها في الفاعل ، وزيادتها فيه على أقسام : واجبة ، وغالبة ، وضرورة[٣] .

فالواجبة: تلك الزائدة في فاعل فعل التعجب ، في نحو: " أَحْسِنْ بزيدٍ" ، وهي زائدة عند سيبويه(ت١٨٠هـ) [٤]، وجمهور البصريين ، إلا أن الخليل بن أحمد(ت١٧٠هـ) عندما تحدث عن معاني " الباء" المفردة ، لم يجعل " الباء" الداخلة على فاعل فعل التعجب زائدة ، بل سماها " باء التعجب"[٥]، فالأصل في قولنا : " أَحْسِنْ بزيدٍ" ، " أَحْسَنَ زيدٌ ، بمعنى : " صار ذا حسن " ، ثم زيدت " الباء" لغرض إصلاح اللفظ بعد تحويل الجملة

(١) رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ، ت: د. أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ص١٤٢.

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ، ت: د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، ط:١ ، الكويت ، ٢٠٠٠م ، السلسلة التراثية ، ج٢ ، ص١٤٧.

(٣) المصدر السابق ، ج٢، ص٢٦.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص٤٨.

(٥) كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت: د. فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، ط: ١، ١٩٨٥م ، ص٣١٦.

من الخبر إلى الطلب [١]، وإذا قيل : إن الفعل أمر لفظًا ومعنى ، والفاعل ضمير مستتر ، فـ ."الباء " ليست بزائدة ، بل هي معدية للإلصاق، مثلها مثل " الباء" المعدية للفعل اللازم ، في قولنا : " امرر بزيدٍ". [٢]

والغالبة: في فاعل " كفى " كقوله تعالى :﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾ [٣] [٤]، وسماها المرادي(ت٧٤٩هـ) بـ " الباء" الجائزة في الاختيار ، وشرط أن تكون بمعنى " حَسْب" [٥]، وقال الزجاج (ت٣١١هـ) عن معنى " الباء" في هذه الآية الكريمة : معناه : وكفى الله شهيدًا ، و"الباء" دخلت مؤكدة ، والمعنى اكتفوا بالله في شهادته ...". [٦] ؛ مما يدل على تأييد الزجاج(ت٣١١هـ) لزيادة "الباء" في فاعل " كفى " لغرض تأكيد المعنى ؛ أو على تضمين الفعل " كفى " معنى " اكتفِ" ، واستحسن ابن هشام(ت٧٦١هـ) ما ذهب إليه الزجاج(ت٣١١هـ) من تضمين الفعل معنى

---

(١) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٢ ، ص١٤٧.

(٢) حاشية الأمير على مغني اللبيب ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ،ج١، ص٩٩، و حاشية الدسوقي على مغني اللبيب من كتب الأعاريب للإمام العلامة ، مصطفى محمد عرفة الدسوقي ،.ضبطه ، وصححه ، ووضع حواشيه ،عبد السلام محمد الأمين، منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط: ١ ، ٢٠٠٠م ،ج١، ص١٥٤.

(٣) سورة النساء ، من الآية ١٦٦.

(٤) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٢، ص١٤٨، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ج٧ ، ص ١٦٧.

(٥) الجنى الداني ، ص٤٩.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ت: د. عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، ط:١، ١٩٨٨م ، ج٢ ، ص١٣٤.

فعل آخر، وذكر أنه من الحسن بمكان[١]، وهذا ما صرح به المالقي(ت٧٠٢هـ) ، عندما قال: " ... ولا تدخل هذه " الباء" في فاعل "كفى" إلا إن كانت غير متعدية بمعنى " اكتفى.. " [٢]وذكر الدماميني(ت٨٣٧هـ) أنه على هذا التضمين وقولك : " اكتفِ بالله شهيدًا" لم يكن المجرور بها فاعلاً في المعنى ، ولا " الباء زائدة" "[٣]، وذهب ابن السراج (ت٣١٦هـ) إلى أن فاعل " كفى " ، ليس المجرور بـ" الباء" أعنى " الاسم الظاهر " بعدها ، وإنما فاعل " كفى " هو ضمير المصدر ، أي ضمير" الاكتفاء " المفهوم من الكلام ،[٤] ورُدَّ ما ذهب إليه ابن السراج(ت٣١٦هـ) بأنه يلزم على ذلك أنه لا يوجد لـ" الباء" ما تتعلق به في اللفظ إلا ضمير المصدر ، والمصدر لا يعمل مضمرًا ،[٥]وزاد على ذلك ابن هشام(ت٧٦١هـ) ، وبين أن صحة كلام ابن السراج(ت٣١٦هـ) موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر ، وهو جائز عند الفارسي(ت٣٧٧هـ)، والرماني(ت٣٨٤هـ) ، فإنهما أجازا ،: " مروري بزيدٍ حسن ، وهو بعمرٍو قبيح " [٦] ، والكوفيين أجازوا إعمال المصدر مضمرًا في الظرف وغيره [٧]، أما البصريون فمنعوا إعماله مطلقًا سواء كان

(١) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٢، ص١٤٨.
(٢) رصف المباني ، ص١٤٨.
(٣) حاشية الدماميني على مغني اللبيب ، ج١ ، ص ٢٣٣.
(٤) الأصول في النحو لابن السراج ،ج٢، ص٢٦٠.
(٥) الجنى الداني ، ص٤٩ ،٥٠.
(٦) المصدر السابق ، ص٥٠.
(٧) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٢، ص١٥١.

المعمول ظرفًا أو غير ظرف ؛ لحصول الضعف بالإضمار من جهة زوال حروف الفعل التي كان عمل المصدر بسبب وجودها فيه.(١)

ولا تزاد " الباء" في فاعل " كفى " التي بمعنى " أجزأ ، وأغنى " ومن أمثلة ذلك ، قول الشاعر :

قليلٌ مِنكِ يَكْفِيني وَلَكنْ قليلُكِ لا يُقال لهُ قَليلُ(٢)

فجاءت" كفى " في هذا البيت بمعنى " يغنيني" ؛ ولم تدخل " الباء" في فاعلها .

ولا التي بمعنى " وقى" ، فإنها متعدية لمفعولين فلا تدخل" الباء" في فاعلها، كقوله تعالى :﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ ﴿٢٥﴾ ﴾ (٣)(٤)، ومنه قولهم : " إياك قد كفيتك" ، والمفعول الثاني حُذِفَ اقتصارًا .(٥)

رأي الباحثة:

يتضح مما تقدم أن " الباء" تزاد في فاعل " كفى " التي بمعنى " اكتفِ" ، ولا تزاد في فاعل " كفى " التي بمعنى " أجزأ ،أو أغنى " ولا التي بمعنى " وقى " .

---

(١) حاشية الدماميني على مغني اللبيب ،ج ١، ص٢٢٤.

(٢) من الوافر ، لأحمد بن علي الميكالي .

البيت من شواهد: مغني اللبيب لابن هشام ، ج٢، ص١٥٢، وحاشية الدماميني على مغني اللبيب ، ج٢، ص٢٢٤.

(٣) سورة الأحزاب ، من الآية ٢٥.

(٤) رصف المباني للمالقي ، ص١٤٨.

(٥) ينظر: المقرب لابن عصفور، ت: أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، ط:١، ١٩٧٢م ،ج١، ص١٧٦.

والزائدة للضرورة ، وهي التي ترد زائدة في أبيات محفوظة ، كقول الشاعر:

أَلَم يَأتيكَ وَالأَنباءُ تَنمي بما لاقت لبونُ بني زيادِ[1]

ومنه قول الشاعر:

مَهْمَا لِيَ الليلةَ مَهمَا لَيَهْ أَوْدَى بِنَعْلِيَّ وَسِرْبَالِيهْ.[2]

فجاءت " الباء" زائدة في فاعل " أودى " ، وهو " بنعلي" للضرورة الشعرية ، وأجاز ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ) أن تكون " الباء" للتعدية ، ولم يتعرض لذكر فاعل أودى ، ويحتمل أن يكون التقدير: أودى مودٍ ، أي ذهب ذاهب[3].

---

(١) من الوافر ، لقيس بن زهير ، ديوان قيس بن زهير، عادل جاسم البياتي ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، ص٢٩.

اللغة : اللبون : جماعة الإبل ذات اللبن ، بنو زياد : وهم الربيع ، وعمار ،وقيس ، وأنس بنو زياد بن سفيان .

الشاهد فيه : "بما" على أنه فاعل للفعل " يأتيك" والباء زائدة في الفاعل للضرورة .

البيت من شواهد: الخصائص لابن جني ، ت : محمد علي النجار، دار الكتب العلمية ، المكتبة المصرية ، ج١، ص٣٣٣ ، والممتع في التصريف لابن عصفور، ت: د. فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط: ١ ،١٩٨٧م، ص٥٣٧.

(٢) من السريع ، لعمرو بن ملقط .

البيت من شواهد : أمالي ابن الحاجب ، ت: فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، دار عمار، عمان ، الأردن، ص٦٥٨، والجنى الداني للمرادي ، ص٥١، ومغني اللبيب لابن هشام ،ج٢ ، ص١٥٨.

(٣) أمالي ابن الحاجب ، ص٦٥٨.

الموضع الثاني:

زيادتها في المفعول ، وهي زيادة غير مقيسة ، مع كثرتها ، كقوله تعالى :﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [١]،وصرح أبو حيان (ت٧٤٥هـ) بأن زيادة "الباء" في المفعول لا تنقاس ، وذكر أيضًا أن مفعول " ألقى " قد يكون محذوفًا ، والتقدير: لا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة ، وتتعلق " الباء " بالفعل " تلقوا " ، وقد تكون " الباء " للسببية ، كقولهم : " لا تفسد حالك برأيك"[٢] ؛ لذلك وضع السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ) ، لـ " الباء" في الآية الكريمة ثلاثة احتمالات ، أولها : أن تكون زائدة في المفعول به ؛ لأن الفعل " ألقى " يتعدى بنفسه ،إلا أن ذلك مردود ؛ لأن " الباء" لا تزاد في المفعول به إلا للضرورة ، ولا تنقاس زيادتها ، وثانيها: أنها غير زائدة ، وهي للسببية والمفعول محذوف، والتقدير: " لا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة " ، وثالثها :أن يضمن الفعل " ألقى " معنى فعل يتعدى بـ" الباء" ، فيكون المفعول هو المجرور بالباء ، وهو قوله " بأيديكم " ، فيكون التقدير: ولا تفضوا بأيديكم إلى التهلكة ،[٣] ومن شواهد زيادة الباء في المفعول قوله تعالى: ﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴿٢٥﴾ ﴾[٤] ،وجعل

(١) سورة البقرة ، من الآية ١٩٥.

(٢) البحر المحيط لأبي حيان ، بعناية : صدقي محمد جميل العطار ، وزهير جعيد ، وعرفة العشا حسونة ، دار الفكر ، بيروت ، عام النشر، ٢٠٠٠م ، مطبعة السعادة بالقاهرة ،ج٢، ص٢٥٢.

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ، ت: د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ج٢ ، ص٣١١.

(٤) سورة مريم ، من الآية ٢٥.

المالقي(ت٧٠٢هـ) زيادة " الباء" لا تكون إلا في مفعول " كفى" ، وهي قاصرة على الضرورة ، وجعل من ذلك قول الشاعر:

وَكَفى بِنا فَضلاً عَلى مَن غَيرِنا حُبُّ النَبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيّانا[١]

وجعل ابن أبي العافية(ت٥٨٣هـ)[٢] " الباء" في البيت داخلة على فاعل " كفى " ، وجعل " حب النبي" بدل اشتمال على المحل من الضمير المجرور لفظًا ، المرفوع محلاً ، وهو " نا" الدالة على الفاعلين في " بنا".

<u>رأي الباحثة:</u>

والذي أراه أن ما يمكن تخريجه على غير الزيادة ، أولى من حمله على الزيادة ، والشواهد التي استدل بها على زيادة " الباء " في المفعول ، يمكن تخريجها على حذف المفعول أو على تضمين الفعل معنى فعل آخر.

الموضع الثالث:

زيادتها في الخبر ، وهي نوعان ، زيادة مقيسة ، وغير مقيسة ، فالتي **زيادتها مقيسة** ، تكون في خبر" ليس، وما الحجازية" ، كقوله تعالى

---

(١) من الكامل ، اختلف في نسبة هذا البيت بين ، حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، وبشير بن عبد الرحمن .

البيت من شواهد: الكتاب لسيبويه ، ج٢، ص١٠٥، ومجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ت: د. عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ص٢٧٣، ورصف المباني للمالقي ، ص١٤٩.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية الأزدي ، كان شيخًا فقيهًا ، بارعًا في الأدب عارفًا بالعربية واللغة ، ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ومات بغرناطة سنة ثلاث وثمانين ،وخمسمائة ، ينظر: بغية الوعاة للسيوطي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط:٢ ، ١٩٧٩م ، دار الفكر ، ج١، ص١٥٥ .

:﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴿٣٦﴾ ﴾ [١]، وكقوله تعالى:﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [٢]، أما زيادتها في خبر "ما" التميمية ، فهذا محل خلاف ، فالفارسي(ت٣٧٧هـ) ، والزمخشري(ت٥٣٨هـ)[٣]منعا زيادتها في خبر " ما" التميمية ، واختار المرادي(ت٧٤٩هـ) جواز زيادتها في خبر " ما " التميمية ؛ لورود السماع بذلك في أشعار بني تميم،[٤] وقد زيدت " الباء" في خبر " لا " ، نحو: " لا خيرَ بخيرٍ بعده النار" ، وهو " بخيرٍ " ، إذا لم تكن الباء للظرفية [٥]، فإن دلت على الظرفية فـ "الباء" ليست بزائدة ، ودلالتها على الظرفية أظهر في هذا المثال[٦]، وورد زيادتها في خبر "كان " المنفية ، **كقول الشاعر:**

وإنْ مُدَّت الأيدِي إلى الزادِ لمْ أكُنْ بأعجَلِهِم إذْ أجشعُ القومُ أعْجَلُ[٧]

---

(١) سورة الزمر ، من الآية ٣٦.

(٢) سورة فصلت ، من الآية ٤٦.

(٣) ينظر رأيهما في: الجنى الداني للمرادي ، ص٥٤.

(٤) المصدر السابق ، ص٥٤.

(٥) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٢ ، ص١٧٠.

(٦) حاشية الدماميني على مغني اللبيب ، ج١ ، ص ٢٢٨.

(٧) من الطويل ، قائله الشنفري ، ديوان الشنفري ، عمرو بن مالك ،ت: د. إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط:١٩٩٦،٢م، ص٥٩.

البيت من شواهد: شرح التسهيل لابن مالك ، ت: د. عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدوي المختون ،هجر للطباعة ، والنشر ، والإعلان، ط:١ ، ١٩٩٠ م ، ج١ ، ص٣٨٣، والدرر اللوامع للشنقيطي ، وضع حواشيه : محمد باسل العيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط:١ ، ١٩٩٩م ، منشورات محمد علي بيضون ، ج١ ، ص٢٥٦.

والتي زيادتها غير مقيسة ترد في مواضع كثيرة ، منها:

-**دخولها على الخبر بعد " هل"** ؛ لشبه " هل " بحرف النفي[١]، ومنه قول الشاعر:

يقولُ إذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وأَقْرَدَتْ ألا هَلْ أَخُو عيشٍ لَذِيذٍ بدائمِ[٢]

-**دخولها على الخبر الموجب** ، كقول الشاعر:

فَلَا تَطْمَع أَبَيْتَ اللعْنَ فِيْهَا وَمَنْعُكُهَا بِشَيء يُسْتَطَاعُ[٣]

دخلت" الباء" الزائدة على الخبر الموجب ، وهو كلمة " بشيء" ، ويحتمل أن يكون الخبر محذوفًا ، وأقيم الجار والمجرور مقامه ؛ كأنه قال : "فمنعكها حادثٌ ، أو كائنٌ، أو مستقرٌ" ؛ وهذا الاحتمال أفضل من الحكم بالزيادة ؛ لأن الجار والمجرور يقعان خبرًا للمبتدأ قياسًا.[٤]

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ، ج١، ص٣٨٤.

(٢) من الطويل ، للفرزدق ، ديوان الفرزدق ضبطه ، د. علي فاغور، دار الكتب العلمي، بيروت ، لبنان ،ط:١، ١٩٨٧م ،ص٥٤٨.

اللغة : اقلولى : ارتفع ، أقردت : سكنت.

البيت من شواهد : شرح التسهيل لابن مالك ، ج١، ص٣٨٣ ، والجنى الداني للمرادي ، ص٥٥.

(٣) من الوافر ، لعبيدة بن ربيعة .

البيت من شواهد: رصف المباني للمالقي ص١٥٠ ، ومغني اللبيب لابن هشام ، ج٢، ص١٧٢.

(٤) رصف المباني للمالقي ، ص١٥٠.

أما قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا ﴿٢٧﴾ ﴾[١] ؛ فذكر الأخفش(ت٢١٥هـ) أن " الباء" في " بمثلها" زائدة، كما زيدت في " بحسبك قولُ السوء".[٢]

ويرى المرادي(ت٧٤٩هـ) أن الأولى حملها على عدم الزيادة ، وأن يكون الجار والمجرور خبرًا متعلقًا بالاستقرار،[٣] أما قوله تعالى :﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾[٤] فيرى ابن عصفور(ت٦٦٩هـ) أن زيادة " الباء" في هذا الموضع حسنة ؛ لوجود النفي حيث قال :"إلا أن أحسنه ما توجه إليه النفي في المعنى ،نحو قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ ﴿٣٣﴾ ﴾[٥]؛ فزاد " الباء" في خبر" أنّ" وهو " بقادر" ؛ لما كان النفي متوجهًا عليه في المعنى ؛ لأن معنى الكلام : " أو ليس الله بقادر"،[٦]فكأن " الباء" زيدت في خبر " ما "؛ لتصدر الكلام بالنفي كما أن " ما " تدل على النفي .[١]

---

(١) سورة يونس ، من الآية ٢٧.

(٢) معاني القرآن للأخفش ، ت: د. هدى محمد قراعة ، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة ، ط: ١ ، ١٩٩٠م ، ج١ ، ص٣٧٢.

(٣) الجنى الداني ، ص٥٥.

(٤) سورة الأحقاف ، الآية ٣٣ .

(٥) سورة الأحقاف ، الآية ٣٣.

(٦) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، الشرح الكبير ، ت: د. صاحب أبو جناح ، =

الموضع الرابع:

زيادتها في المبتدأ إذا كان " حَسْب"، نحو : " بِحَسْبِك زيدٌ" ، وكقول الشاعر :

بِحَسْبِكَ في القومِ أنْ يَعلَموا بأنَّكَ فِيهم غَنيٌّ مُضِرْ (٢)

وصرح ابن جني(ت٣٩٢هـ) وابن يعيش(ت٦٤٣هـ) بأنه لا يعلم لفظ زيدت فيه "الباء" في المبتدأ غير لفظة "حَسْب"،(٣) وأجاز الزمخشري(ت٥٣٨هـ) زيادة الباء في المبتدأ ، وجعل من ذلك ، قولهم: " بِحَسْبك زيدٌ " فـ "حَسْب" مبتدأ زيدت فيه " الباء" ، و " زيدٌ" خبره ،(٤)وذكر

=

ج١ ، ص٤٩٣، والمرادي في رصف المباني ، ص١٥٠، نسب إلى ابن عصفور الحكم بشذوذ زيادة " الباء" في خبر "إن" وكلام ابن عصفور في شرح الجمل مخالف لذلك ، ينظر : شرح الجمل لابن عصفور ، ج١ ، ٤٩٣.

(١) رصف المباني للمالقي ، ص١٥٠.

(٢) من المتقارب، للأشعر الرقبان الأسدي .

اللغة : مضر : الذي يروح عليه كثير من المال .

البيت من شواهد : سر صناعة الإعراب لابن جني ، ت: د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، بيروت ، ط:٢ ، ١٩٩٣م ، ص١٣٧، والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري ، ت: د. جودة مبرزك محمد مبروك ،مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط:١ ، الشركة الدولية للطباعة ، ص١٤٨، وشرح المفصل لابن يعيش ، ج٨ ، ص٢٣.

(٣) سر صناعة الإعراب ، ص١٣٨، وشرح المفصل لابن يعيش ، ج٨ ، ص٢٣.

(٤) المفصل في علم العربية للزمخشري ، ت: د. فخر صالح قباوة ، دار عمار للنشر ، والتوزيع ، الأردن ، ط: ١ ، ٢٠٠٤م ، ص٢٩٠.

المرادي(ت٧٤٩هـ) بأن بعض المتأخرين زادوا "الباء" في المبتدأ في قولهم:" كيف بك" ، و" كيف بنا " ، وأصل الكلام ، كيف أنت ، وكيف نحن؟ .[١]

الموضع الخامس :

زيادتها في النفس والعين في باب التوكيد ، نحو: جاء زيدٌ بنفسه، وجاء محمدٌ بعينه ، والأصل أن يقال: جاء زيدٌ نفسُهُ، جاء زيدٌ عينُهُ.[٢]

الموضع السادس:

وقد تدخل " الباء" على الحال المنفية لشبهها بالخبر، كقول الشاعر:

فما رَجَعَت بخائبةٍ رِكابُ حَكيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنتهاه[٣]

فقوله:" بخائبة" حال مجرورة لفظًا منصوبة محلاً ، زيدت فيها" الباء"؛ لأنها سبقت بنفي.

ومثله قول الشاعر:

كائِنْ دُعِيتُ إلَى بَأسَاءَ دَاهِمةً فَمَا انْبَعَثْتُ بِمَزْؤُودٍ وَلَا وَكَلِ[٤]

فقوله : "بمزؤود" حال مجرورة لفظًا ، منصوبة محلاً ، دخلت عليها " الباء" الزائدة ؛ لأنها سبقت بنفي.

---

(١) الجنى الداني ، ص٥٣.

(٢) المصدر السابق ، ص٥٥.

(٣) من الوافر، للقحيف العقيلي.

البيت من شواهد: شرح التسهيل لابن مالك ، ج١، ص٣٨٥ ، والجنى الداني للمرادي ، ص٥٥.

(٤) من البسيط ، مجهول القائل.

اللغة : المزؤود : الخائف ، الوَكِل : العاجز الكسلان .

البيت من شواهد : شرح التسهيل لابن مالك ، ج١، ص٣٨٥ ، والجنى الداني للمرادي ، ص٥٦.

المبحث الثالث

زيادة " اللام" المفردة

"اللام" المفردة تعددت وتشعبت معانيها في كلام العرب ، فبعضهم جعل عددها ثلاثين لامًا ، وبعضهم جعلها ثمانية ، وبعضهم جعلها أربعة ، أما المالقي(ت٧٠٢هـ) ، فقد حصرها في قسمين ، القسم الأول : الزائدة ، والقسم الثاني : غير زائدة ، وقسم غير الزائدة إلى قسمين عاملة ، وغير عاملة ، والعاملة قسمها إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول : أن تكون عاملة الخفض ، والقسم الثاني : أن تكون عاملة للنصب[١] ، والقسم الثالث: أن تكون عاملة الجزم ،أما القسم الثاني ، وهي الزائدة –وهو موضوع البحث – فقد قسمها إلى قسمين ، القسم الأول العاملة، والقسم الثاني غير العاملة،[٢].

القسم الأول : اللام الزائدة المقحمة العاملة ، وهي تكون مقحمة توكيدًا في موضعين:

أولهما: أن تكون زائدة مقحمة بين المضاف والمضاف إليه في النداء، نحو: يا ويحَ لزيدٍ ، ويا يؤسَ للحربِ ، والأصل ، أن يقال : ياويحَ زيدٍ ، ويا يؤسَ الحربِ ، إلا أنهم زادوا "اللام " مع بقاء الإضافة لغرض توكيد التخصيص[٣] ، كقول الشاعر:

يَا بؤس للْحَرْب الَّتِي وَضَعتْ أرْاهط فاسْتَرَاحُوا [٤]

---

(١) على رأي الكوفيين ، ينظر : مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ، ج٣ ، ص١٤٩.

(٢) رصف المباني للمالقي ، ص٢١٨.

(٣) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٣ ، ص١٨٧.

(٤) من مجزوء الكامل ، لسعد بن مالك .

الشاهد فيه : جاءت اللام مقحمة زائدة بين المضاف والمضاف إليه لتوكيد الاختصاص .

=

ومن أمثلة مجيء "اللام" مقحمة بين المضاف والمضاف إليه ، قولهم في باب " لا" التي للتبرئة : " لا أبا لك" ، و "لا أخا لزيدٍ " ، والأصل فيه : " لا أبَ لك " ، و" لا أخَ لزيدٍ " ؛ فلما أضيف الاسم الواقع بعد "لا " التي للتبرئة ، انتصب فصار ، " لا أباك " ، و" لا أخا زيدٍ" ، ثم أقحمت ، " اللام " بين المضاف ، والمضاف إليه توكيدًا للتخصيص ؛ لكي تبقى الإضافة على حكمها.(١)

وفي ذلك يقول الزجاجي(ت٣٤٠هـ):"... وقد تدخل هذه " اللام" في النفي بين المضاف والمضاف إليه غير مغيرة حكم الإضافة ولا مزيلة معناها ولا مصاحبة للتنوين ، وذلك قول العرب: " لا أبا لك...".(٢)

وبين ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) السبب الذي جعل " اللام" مختصة بالإقحام دون غيرها من حروف الإضافة ، أن الإضافة هنا بمعنى" اللام" ، وإن لم تكن ظاهرة ، فلو قلنا : " أبو زيدٍ" ، فتقديره : " أب لزيدٍ" ، فإذا جئنا بـ" اللام " كانت مؤكدة لمعنى الإضافة غير مغيرة له.(٣)

=

البيت من شواهد: الكتاب لسيبويه ، ج٢،ص٢٠٧، والمقتضب للمبرد ،ت: محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ،١٩٩٤م ، ط:٢ ،١٩٧٩م ، ج٤، ص٢٥٣، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ، ص١٠٧.

(١) رصف المباني للمالقي ،ص٢٤٥ ، ومغني اللبيب لابن هشام ، ج٣، ص١٨٨.

(٢) اللامات لأبي القاسم الزجاجي ، ت: د. مازن مبارك، الناشر: دار الفكر ، دمشق ،ط: ٢، ١٩٨٥م، ص١٠٠.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش، ج٢، ص١٠٦.

ثم اختلف النحاة في العمل ، هل للإضافة أم لـ" اللام" ، وانقسموا في ذلك إلى فريقين:

الفريق الأول:

يرى أن العمل لـ" اللام".

وقال بهذا الرأي:

ابن جني(ت٣٩٢هـ)[١] ،وابن هشام(ت٧٦١هـ).[٢]

وحجتهما في ذلك:

أن " اللام" وإن كانت زائدة إلا أنها عاملة، كما أن " اللام " عامل لفظي ، والإضافة عامل معنوي ، واللفظي في العمل أقوى من المعنوي؛[٣] كما أن " اللام" أقرب ، والجار لا يُعلق[٤].

الفريق الثاني: يرى أن العمل للمضاف .

وقال بهذا الرأي: المالقي(ت٧٠٢هـ).[٥]

واحتج لذلك بأمرين:

أولهما: أن التنوين حُذِفَ من المضاف لأجل الإضافة ، والمضاف سابق في اللفظ على " اللام" ، فوجب أن يراعى ذلك.

ثانيهما :أن المضاف إليه مجرور بإضافة الأول إليه ، ثم أقحمت " اللام " بينهما لأجل تقوية الإضافة لغرض التوكيد ، والذي يقوي هذا الوجه،

(١) الخصائص لابن جني ، ج ٣، ص١٠٦.

(٢) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٣، ص١٨٧.

(٣) الخصائص لابن جني، ج٣ ، ص١٠٦ .

(٤) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٣، ص١٨٧.

(٥) رصف المباني للمالقي ، ص٢٤٦.

ظهور الألف في " لا أبا " ، و "لا أخا" والفتحة في " يا بؤسَ للحربِ" ؛ وهذا لا يكون إلا بالإعراب الذي أوجبته الإضافة.[١]

ثانيهما: أن تكون اللام زائدة مقحمة بين الفعل ومفعوله، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ ،[٢] ،فجاءت " اللام" في " لكم" مقحمة زائدة بين الفعل " ردف" ومفعوله؛ لتأكيد وصول الفعل للمفعول ،وأجاز ابن عباس في تفسيره للآية الكريمة ، أن يكون الفعل "ردف" متضمنًا معنى فعل متعدي ،وهو الفعل " اقترب" ، ويكون المعنى" قُربَ لكم"،[٣]وأما قوله تعالى:﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٤]،فدخول " اللام" على المفعول وهو" للرؤيا" ، والفعل " تعبرون " لا يتعدى باللام ؛ لأن المفعول به لما تقدم على الفعل ضَعُفَ الفعل عن العمل ، وصار كـ " مررت" فدخلت "اللام" لتقويته،[٥] وشرط المرادي(ت٧٤٩هـ) لزيادة "اللام " مع المفعول به شرطين، أولهما: أن يكون الفعل متعديًا إلى مفعول واحد ، ثانيهما: أن يكون الفعل قد ضَعُف بتأخيره ، كقوله تعالى :﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٦]،

---

(١) المصدر السابق ، ص٢٤٦.

(٢) سورة النمل ، الآية ، ٧٢.

(٣) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، لابن عبد الله بن عباس –رضى الله عنهما– ، جمعه : الفيروزآبادي، الناشر : دار الكتب العلمية ، لبنان ، ص٣٢١، والتأويل النحوي في القرآن الكريم " رسالة دكتوراه "، تأليف د. عبد الفتاح أحمد الحموز ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ج٢، ص١٣١٢.

(٤) سورة يوسف ، من الآية ٤٣.

(٥) رصف المباني للمالقي ، ص٢٤٧، والجنى الداني للمرادي ، ص١٠٦.

(٦) سورة يوسف ، من الآية ٤٣.

أو كان سبب ضعف العامل فرعيته ، كما في قوله تعالى:﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [1]، فصيغة المبالغة" فَعَّال" ضعيفة لفرعتيها ونيابتها عن الفعل ؛ لذلك تعدت إلى المفعول به[2] بـ" اللام " ، وجعل المرادي(ت٧٤٩هـ) زيادتها في هذا الموضع مطردة مقيسة ؛ لأنها مقوية لعمل الفعل ،[3] بينما جعل المالقي(ت٧٠٢هـ) إعمال " اللام " في هذين الموضعين أي زيادتها بين– المضاف والمضاف إليه ، وبين الفعل ومفعوله – موقوف على السماع لا يجوز أن يقاس عليهما ؛ لشذوذهما وخروجهما عن نظائرهما ؛ وإنما عملت " اللام " المقحمة الزائدة في هذين الموضعين لشبهها بغير الزائدة ؛ لأن لفظها كلفظها، واتصالها كاتصالها ؛ وصارت بذلك تشبه " الباء" الزائدة.[4]

القسم الثاني: اللام المقحمة الزائدة غير العاملة ، وهي التي لا حاجة إليها ، ولا يقاس على أمثلة ما تدخل عليه ، وتكون زائدة غير عاملة في ستة مواضع:

الموضع الأول: إذا دخلت على " بَعْد" ، كقول الشاعر:

فَلَو أَنَّ قَوْمِي لَمْ يَكونُوا أعِزَةً لَبعدُ لَقَدْ لَاقَيتُ لابد مصرعَا[5]

دخلت " اللام" على " لبعد" ، وهي زائدة مقحمة غير عاملة.[6]

---

(١) سورة هود ، من الآية ١٠٧.

(٢) البحر المحيط لأبي حيان ، ج١ ، ص٢٢٠.

(٣) الجنى الداني للمرادي، ص١٠٥ ،١٠٦.

(٤) رصف المباني للمالقي ، ص٢٤٧.

(٥) من الطويل ، لم أهتد لقائله .

البيت من شواهد : معاني القرآن للفراء ، عالم الكتب ، بيروت ،ط: ٣ ،١٩٨٣م ، ج٢ ، ص٣٠ ، ورصف المباني للمالقي ، ص٢٤٨.

(٦) معاني القرآن للفراء ، ج٢، ص٣٠.

الموضع الثاني: بعد " لام " الجر توكيدًا، كقول الشاعر:

فَلَا واللهِ مَا يُلْفَى لِما بي وَلَا لِلما بِهِمْ أَبَدًا دَواءُ(١)

حيث زيدت" اللام المقحمة" بعد لام الجر في " لما" توكيدًا؛ ولابد أن تكون الزائدة هي الثانية دون الأولى ؛ لأن الزائد لا يبتدأ به .(٢)

الموضع الثالث: أن تدخل على " لولا " ، كقول الشاعر:

لَلَوْلَا قَاسِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ لَقَدْ جرَّت عَلَيْكَ يدٌ غشومُ (٣)

دخلت " اللام المقحمة" على " لولا" ، لغرض زيادة تأكيد الابتداء .

الموضع الرابع : أن تدخل " اللام المقحمة" على " علّ" ، كقوله تعالى :﴿ لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ ﴿٣٨﴾ ﴾ ،(٤)**وكقوله أيضًا** :﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا ﴿١٠﴾ ﴾(٥) ، ، ثم اختلف النحاة في " اللام " الأولى في " لعل" ، وانقسموا في ذلك إلى رأيين :

---

(١) من الوافر ، لمسلم بن معبد الوالبي .

البيت من شواهد : سر صناعة الإعراب لابن جني ، ج١، ص٢٨٢، والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ، ص٤٥٥.

(٢) سر صناعة الإعراب لابن جني ،ج١، ص٢٨٢.

(٣) من الوافر ، لم أهتدِ لقائله .

اللغة: قاسم . بسيل : اسما رجلين. جرت : أجر جريرة أي ارتكب جناية وذنبا. غشوم : الغشوم : الشديد الظلم.

البيت من شواهد : شرح الرضي على الكافية ،ج٤ ، ص٣٦٠ ، وشرح رصف المباني للمالقي ، ص٢٤٨ .

(٤) سورة القصص ، من الآية ٣٨.

(٥) سورة طه ، من الآية ١٠.

الرأي الأول :

يرى أن اللام الأولى في " لعل" أصلية ، وأنها تحذف تخفيفًا ، فيقال: " عل".

وقال بهذا الرأي: الكوفيون.

وحجتهم في ذلك: أن " لعل" حرف والحروف كلها أصلية ، وأن حروف الزيادة المجموعة في كلمة " سألتمونيها " مختصة بالزيادة في الأسماء والأفعال(١) ، لا الحروف.

الرأي الثاني: يرى أن اللام الأولى في " لعل" زائدة .

وقال بهذا الرأي: المبرد(ت٢٨٥هـ) (٢) ، وأبو القاسم الزجاجي(ت٣٤٠هـ)(٣)، وجماعة من البصريين(٤).

وحجتهم في ذلك: أنها وردت كثيرًا في كلامهم مستعملة بدون اللام(٥)، ومن قول الشاعر:

وَلا تُهينَ الفَقيرَ عَلَّكَ أَن تَر كَعَ يَوماً وَالدَهرُ قَد رَفَعَه(٦)

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري، ص١٧٩.

(٢) المقتضب للمبرد ، ج٣ ، ص٧٣.

(٣) اللامات ، ص١٣٥.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ، ج٨ ، ص٨٧.

(٥) البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع ، ت: د. عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط:١، ١٩٨٦م، ص٧٦٣، والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ، ص١٨٠.

(٦) من بحر المنسرح ، للأضبط بن قريع .

الشاهد فيه: حيث حذفت " اللام" الأولى من " لعل" تخفيفًا لكثرة الاستعمال .

البيت من شواهد: الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري،ص١٨١، والجنى الداني للمرادي، ص٢٤٩.

رأي الباحثة:

والذي أجده أقرب إلى الصواب ما ذهب إليه أصحاب الرأي الثاني القائلين : أن " اللام الأولى في " لعل" زائدة ؛ لأنها لو كانت أصلية لِمَ حُذِفتْ ؛ ولأن التخفيف بالحذف مع كونها أصلية-كما زعم أصحاب الرأي الأول- يكون في الأسماء والأفعال ، والحروف ليست محلاً لذلك ؛ لجمودها وقلة تصرفها [١].

الموضع الخامس: أنها تقع مقحمة بين اسم الإشارة ، وكاف الخطاب ، سواء كان لمفرد ، أو لتثنية ، أو لجمع ، نحو: " ذلك ، تلك، وذلكما، وذلكم ،وتلكم ، وأولاكم ، وأولئك " ، وقد وردت على ذلك أمثلة وشواهد كثيرة من القرآن الكريم كقوله تعالى :﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ [٢] ، وكقوله تعالى أيضًا: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾[٣]، و كقوله:﴿ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ ﴿٣٧﴾ ﴾[٤] .[٥]

الموضع السادس: زيادة اللام في " عبدل" ، يريدون بها : " عبد"[٦]، وقيل : إنها مقتطعة من " الله ، إذا قيل :"عبد الله"، كما قالوا : "عبشميّ" ، في النسب إلى : " عبد شمس " ، و"عبد درايّ " ، في النسب إلى : " عبد الدار ".[٧]

---

(١) رصف المباني ، ص٢٤٩.

(٢) سورة إبراهيم ، من الآية ١٤.

(٣) سورة الزخرف ، الآية ٧٢.

(٤)(٤) سورة يوسف ، من الآية ٣٧.

(٥) اللامات للزجاجي ، ص ١٣١، ورصف المباني للمالقي ، ص٢٤٩.

(٦) اللامات للزجاجي ، ص١٣٣.

(٧) رصف المباني للمالقي ، ص٢٤٩.

المبحث الرابع :
زيادة " الواو"

"الواو" أصل حروف العطف ؛ لأنها تدل على مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، بخلاف غيرها من حروف العطف ، فإنها تدل على معنى آخر زائد على ما تدل عليه " الواو" ، فـ " الفاء" تدل على الترتيب والتعقيب زيادة على ما توجبه" الواو" ، و" ثم" تدل زيادة على ما تدل عليه " الواو " على الترتيب والتراخي ، و كذلك " أو " تدل على الشك زيادة على ما تدل عليه " الواو " ، فصارت " الواو " بمنزلة الشيء المفرد ، وباقي الحروف بمنزلة الشيء المركب ؛ لدلالتها ما تدل عليه " الواو" وزيادة[١].

و" الواو" لها قسمان ، الأول: أن تكون اسمًا ، وهي واو الضمير ، والثاني: أن تكون حرفًا ، وهي نوعان : عاملة ، ومهملة ، أو زائدة[٢] ، وفي جواز زيادتها خلاف بين النحاة تفصيله على النحو الآتي :

الرأي الأول:

يرى أن " الواو " يجوز أن تأتي زائدة ، وهي التي دخولها كخروجها من الكلام .

وقال بهذا الرأي:

الأخفش(ت٢١٥هـ) [٣]، والكوفيون[٤] ، ونُسِبَ هذا الرأي للبغداديين[٥] ، وتبعهم ابن مالك(ت٦٧٢هـ).[١]

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش،ج٨ ، ص٩٠.
(٢) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للأربلي، ص٧٦ ، وما بعدها.
(٣) معاني القرآن للأخفش ، ج١، ص٧٣٢.
(٤) ينظر رأيهم في : مغني اللبيب لابن هشام ،ج٤، ص٣٨٨.
(٥) ينظر رأيهم في : شرح المفصل لابن يعيش ، ج٨ ، ص٩٣.
(١) شرح التسهيل ، ج٣، ص٣٥٥، و الجنى الداني للمرادي ، ص١٦٥.

حجتهم في ذلك :

أنهم استندوا على السماع حيث وردت "الواو" ، زائدة في عدة مواضع من القرآن الكريم ، وكلام العرب ، ومن مواضع زيادتها في القرآن الكريم ، قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴿٧٣﴾ ﴾ ،[١] والتقدير على زيادة "الواو": " حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها" ، وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [٢] فالواو في "وتله " أو في " وناديناه " زائدة[٣] .

وجاءت زائدة في قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴿٢٥﴾ ﴾ ،[٤] والمعنى :" يصدون" والواو زائدة،[٥] وجاءت زائدة أيضًا في قوله تعالى :﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿٣﴾ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾ ﴾ [٦]، واستدلوا على زيادتها بشواهد كثيرة من القرآن الكريم – نكتفي بما ذكرناه – ،واستشهدوا أيضًا بكلام العرب ، ومن ذلك قول الشاعر:

---

(١) سورة الزمر ، من الآية ٧٣.

(٢) سورة الصافات ، الآية ، ١٠٣ ، ١٠٤، ١٠٥.

(٣) التبيان في إعراب القرآن للعكبري، د. علي محمد البجاوي ، الناشر: عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ، ج٢ ، ص١٠٩٢.

(٤) سورة الحج ، من الآية ٢٥.

(٥) الجمل في النحو للخليل بن أحمد ، ص٢٨٨.

(٦) سورة الانشقاق ، الآية ١ ، ٢ ، ٣، ٤ ،٥ .

حَتى إذا قَمِلتْ بطونُكم وَرَأيْتُم أبْنَاءَكم شبُّوا
وقلبتُم ظَهَرَ المِجَنِّ لنَا إنَّ اللئيمَ الفاجرُ الخبُّ[1]

الرأي الثاني :

يرى أن "الواو" لا تأتي زائدة .

وقال بهذا الرأي : سيبويه(ت١٨٠هـ)[2] ، والمبرد(ت٢٨٥هـ)[3]، ونُسِبَ هذا الرأي إلى جمهور البصريين عامة[1].

---

(١) من الكامل ، للأسود بن يعفر ، ديوان الأسود بن يعفر، صنعه د. نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، ص٢١.

اللغة : قَمِلت : كثرت ، البطون : القبائل ، المجن : الترس ، الخب: الرجل الخداع .

الشاهد :وقلبتم حيث جاءت الواو زائدة عند بعض النحاة، أي قلبتم لنا .

البيت من شواهد : مجالس ثعلب لأبي العباس ثعلب، ج١،ص٥٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ، ج٨، ص٩٤، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ، ت: عبد المنعم أحمد هريدي ،الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ،ط:١ ، ١٩٨٢ م ،ج ٣ ، ص١٢٥٩ ، والجنى الداني للمرادي، ص١٦٥.

(٢) الكتاب ج ٣ ، ص١٦٣ ، نسب الخليل بن أحمد إلى سيبويه القول بزيادتها، وفي حقيقة الأمر يرى سيبويه عدم جواز زيادتها ، ينظر : الجمل في النحو للخليل بن أحمد ، ص٢٨٨ ، والكتاب لسيبويه ج٣، ص١٦٣ .

(٣) المقتضب للمبرد ، ج٢، ص٧٧ ، ونسب الأنباري إلى المبرد القول بجواز زيادتها ، وفي المقتضب خلاف ذلك ، فإنه أنكر زيادتها وخرج ما استشهد به الكوفيون على حذف الجواب ، ينظر: المقتضب المبرد ، ج٢ ، ص٧٧ ، والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ، ص٣٦٦.

(١) شرح المفصل لابن يعيش ، ج٨ ، ص١٩٤ .

حجتهم في ذلك:

أن الأصل في " الواو" أنها وضعت لتدل على معنى من المعاني ؛ فلا يجوز أن يحكم بزيادتها ؛ وجميع ما استدل به الكوفيون ومن تبعهم ، يمكن تخريجه على الأصل [١].

تأويل البصريين لما احتج به الكوفيون ، ومن تبعهم :

أما ما استدلوا به من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴿٧٣﴾ ﴾[٢] ، فالواو فيها عاطفة ، وليست بزائدة ، وجواب " إذا " محذوف تقديره :" حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها فازوا ونعموا" ، وكذلك حكم الواو في قوله تعالى :﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [٣]جَوَابُ " لما" مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: "نَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، أَوْ ظَهَرَ فَضْلُهَا".[٤].

أما قوله:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [٥] فقيل: هُوَ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ أَيْ: "وَهُمْ يَصُدُّونَ" ، وَخَبَرُ إِنَّ مَحْذُوفٌ قَدَّرَهُ ابْنُ عَطِيَّةَ(ت٥٤٦هـ) بـ"هلكوا ، أو خسروا"،[٦]وكذلك قوله تعالى:﴿ إِذَا

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ، ج٣٦٧.

(٢) سورة الزمر ، من الآية ٧٣.

(٣) سورة الصافات الآية ، ١٠٣ ، ١٠٤، ١٠٥.

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط:١ ،١٤٢٢هـ ، ج٤، ص ١١٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ، ج٢ ، ص١٠٩٢.

(٥) سورة الحج ، من الآية ٢٥.

(٦) البحر المحيط لأبي حيان ،ج ٧، ص٤٩٨.

ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ٣ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٥ ﴾ (١)

خرجوها على أن " الواو " عاطفة ، وليست بزائدة أيضًا ، وجواب " إذا " محذوف تقديره:" يرى الإنسان الثواب والعقاب".(٢)

أما قول الشاعر:

حَتى إذا قَمِلتْ بطونُكم وَرَأيْتُم أبْنَاءَكم شبُّوا

وقلبتُم ظَهرَ المِجَنِّ لنَا إنَّ اللئيمَ الفاجرُ الخبُّ(٣)

فجعلوا " الواو " في " وقلبتم" عاطفة ، وجواب " إذا" محذوف تقديره :" لما كان هذا كله منكم عرف الناس غدركم ، واستحققتم صرف اللائمة إليكم"؛(٤) وإنما جاز حذف الجواب في هذه الشواهد للعلم بها ؛ ولغرض الإيجاز والاختصار.(٥)

رأي الباحثة:

الذي أراه أقرب للصواب هو ما ذهب إليه أصحاب الرأي الثاني- وهم البصريون ومن تبعهم- والدليل على صحة ما ذهبوا إليه ، أنه قد ورد في القرآن الكريم ، وكلام العرب شعرًا ونثرًا حذف الجواب ، وكان حذفه أبلغ وأوقع في النفس من ذكره ، ومن أمثلة حذف الجواب في القرآن الكريم قوله تعالى :﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ

(١) سورة الانشقاق ، آية ١ ، ٢ ، ٣، ٤ ،٥ .

(٢) سر صناعة الإعراب لابن جني ، ص٦٤٦ ، والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ، ص ٣٦٨.

(٣) سبق تخريج هذا البيت في الصفحة السابقة.

(٤) سر صناعة الإعراب لابن جني ، ص٦٤٧.

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ، ص ٣٦٩.

بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ ﴾[١] ؛ فحذف جواب " لو" في الآية الكريمة للعلم به ولغرض الاختصار، والتقدير :" لكان هذا القرآن" ،[٢]والأمثلة على حذف الجواب في القرآن الكريم كثيرة .

ومن أمثلة حذف الجواب في كلام العرب ، قول الشاعر:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[٣]

وإنما كان حذف الجواب أبلغ من إظهاره ، ألا ترى أنك لو قلت لإنسان تتوعده : " واللهِ لئن قمت إليكَ " ، ولم تذكر الجواب ، لذهب ذهنه كل مذهب في نوع العقوبة التي ستقع عليه ، من ضرب أو قتل أو كسر أو غيره ، والأمر سيكون بخلاف ذلك لو صرحت بالجواب .[٤]

---

(١) سورة الرعد ، من الآية ٣١.

(٢) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ،ج٢، ص ٧٥٨.

(٣) من البسيط ، لعبد مناف بن رِبْعٍ الهذلي ، ديوان الهذليين ، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي ، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، عام النشر: ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م ، ج٢، ص٤٢.

اللغة: أسلكوهم : بمعنى سلكوهم، تقول : أسلكت الشيء في الشيء، وسلكته بمعنى أدخلته، والقتائدة : الثنيّة الضيقة ، والشلّ : الطرد والجمّالة : فاعل تطرد ، وهم أصحاب الجمال ، كما نقول : الحمّارة ، والبغّالة ، الشردا :جمع شارد.

البيت من شواهد : الأزهية في علم الحروف للهروي ، .: عبد المعين الملوحي ،ط:٢، ١٩٨١م، ص٢٠٣، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ، ص٣٦٩، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري ، للشُرَّاب ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط:١ ، ٢٠٠٧ م ، ج١، ص ٢٩٧ .

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ،ص٣٦٩.

المبحث الخامس

زيادة "الفاء"

قسم الخليل بن أحمد(ت١٧٠هـ) الفاء إلى سبعة أنواع ، وهي : فاء النسق ، وفاء الاستئناف ، وفاء جواب " المجازاة "، وفاء جواب الأشياء الستة[١] ، وفاء العماد ، وفاء في موضع اللام ، وفاء السنخ[٢] ، ومن النحويين من أجاز زيادتها [٣]، وقسم الزائدة إلى قسمين :

القسم الأول :

"الفاء" الزائدة في خبر المبتدأ الذي يحتاج إلى صلة ، فهي زائدة للتأكيد ؛ لتضمن الموصول لمعنى الشرط ؛ ولخلو الخبر من رابط يربطه بالمبتدأ ؛ فدخلت الفاء على الخبر لتفيد التنصيص على أنه مستحق بالصلة ، فهذه " الفاء" أصبحت شبيهة بـ"فاء" جواب الشرط [٤]، ومن ذلك قولهم: " الذي يقوم فله درهم " ، وورد في القرآن الكريم العديد من الآيات كانت فيها " الفاء" زائدة في خبر كل ما يحتاج إلى صلة ، كقوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ ﴾[٥] ، وكقوله تعالى أيضًا: "﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ

(١) يقصد بفاء الأشياء الستة ، وهي الداخلة في جواب : " الأمر ، والنهي ، والدعاء، والتمني ، والاستفهام ، والجحود " ، ينظر: كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ص٣١٢.

(٢)المصدر السابق ، ص٣١١.

(٣) الجنى الداني للمرادي ، ص٧٠.

(٤) المصدر السابق ، ص٧٠.

(٥) سورة الجمعة ، من الآية ٨.

أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ﴾ [١] ، فدخلت " الفاء" زائدة ، في خبر " الذي " وهو قوله:" فإنه ملاقيكم" ،وفي خبر " الذين " وهو قوله : " فلهم أجرهم " للتوكيد ، وفي ذلك يقول الهروي(ت٤١٥هـ): " ...فأدخل الفاء في خبر الذين للتوكيد ، وهو قول أبي عمر الجرمي ، وكثير من النحويين ، وقال بعضهم: إنما دخلت " الفاء" في خبر " الذي " لشبه الجزاء ، ألا ترى أنك تقول: " الذي يأتني فله درهم " ،فمعناه: " أنه له درهمٌ من أجل قيامه"..."[٢].

القسم الثاني: هي الزائدة المقحمة التي دخولها كخروجها في الكلام[٣]، واختلف النحاة في جواز زيادة " الفاء" وإقحامها، وانقسموا في ذلك إلى رأيين:

الرأي الأول :

يرى أن " الفاء" لا تأتي زائدة مقحمة.

وقال بهذا الرأي: الخليل(ت١٧٠هـ)[٤]، وسيبويه(ت١٨٠هـ)[٥]

الرأي الثاني:

يرى جواز زيادة " الفاء" وإقحامها .

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٧٤.

(٢) الأزهية للملوحي ، ص٢٤٧ .

(٣) رصف المباني للمالقي ، ص٣٨٦، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، ت: أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،منشورات محمد علي بيضوت ، ط: ١ ، ١٩٩٨م ، ج٣ ، ص١٦١.

(٤) المصدر السابق ، ص٣١١.

(٥) الكتاب ، ج١، ص١٣٩، ومغني اللبيب لابن هشام ، ج ٢ ، ص٤٩٩.

وقال بهذا الرأي: الأخفش(ت٢١٥هـ)[١]، والهروي(ت٤١٥هـ)[٢]، ونُسِبَ إلى ابن الدهان(ت٥٦٩هـ)[٣].

ومن مجيء " الفاء" زائدة مقحمة قول الشاعر:

يَمُوتُ أُناسٌ أَو يَشِيبَ فَتَاهُمُ وَيحدُثُ ناسٌ والصغيرُ فَيَكْبَرُ[٤]

فأقحم " الفاء " في قوله : " فيكبر" ، وهي دخولها كخروجها ، وإسقاطها لا يخل بالمعنى.[٥]

وخص الأخفش(ت٢١٥هـ) زيادة " الفاء" في خبر المبتدأ مطلقًا ، وحكي ، "أخوك فوَجَدَ" فـ " أخوك" مبتدأ ، وخبره ، " "وجد" دخلت عليه "الفاء" زائدة مقحمة [٦].

الرأي الثالث:

يرى أن " الفاء" تأتي زائدة مقحمة في خبر المبتدأ إذا كان أمرًا أو نهيًا .

---

(١) ينظر رأيه في: شرح الكافية الشافية لابن مالك ، ج٢، ص١٠٦.

(٢) الأزهية للملوحي ، ص٢٤٦.

(٣) ينظر رأيه في: شرح الكافية الشافية لابن مالك ، ج٢ ، ص١٠٦.

(٤) من الطويل ، لم أهتد إلى قائله .

البيت من شواهد: عمدة الحافظ ، وعدة اللافظ لابن مالك ، ت: عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني، بغداد ، ١٩٧٧م ، ج١، ص٦٥٣ ، وهمع الهوامع للسيوطي ، ج٣ ، ص١٦١.

(٥) المصدر السابق ،ج٣، ص١٦١.

(٦) مغني اللبيب لابن هشام ،ج ٢ ، ص٤٩٩.

وقال بهذا الرأي: الفراء(ت٢٠٧هـ)[١] ، والزجاج(ت٣١١هـ)[٢]، والأعلم(ت٤٣٣هـ)[٣]

فالأمر، كقول الشاعر:

وقائلةٍ: خَوْلانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ وأكْرُومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَمَا هِيا [٤]

وجعل الزجاج (ت٣١١هـ) من الشواهد الدالة على زيادة " الفاء" في خبر المبتدأ الدال على الأمر، قوله تعالى:﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ۝٥٧﴾[٥] ، على أن تكون" هذا " مبتدأ ، و" فليذوقوه " خبر المبتدأ.[٦]

الرأي الرابع:

يرى أن " الفاء" تأتي زائدة عند البصريين جميعهم .

وقال بهذا الرأي: ابن برهان(ت٤٥٦هـ).[٧]

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء، ت: أحمد يوسف النجاتي ، وأحمد على النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الناشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ط:١ ، " بدن تاريخ " ، ج٢، ص٤١٠ ، والجنى الداني للمرادي ، ص٤٩٩.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ج٤ ، ص٣٣٩.

(٣) ينظر رأيه في : مغني اللبيب لابن هشام ، ج٢، ص٤٩٩.

(٤) من بحر الطويل ، لم أهتد لقائله .

اللغة: خولان: حي من اليمن ، الأكرومة: أصلها الفعلة الكريمة ، الحيان : حي أبيها وأمها ،خلو: أي خالية من زوج.

الشاهد فيه : " فانكح" حيث زيد الفاء في خبر المبتدأ الدال على الأمر .

البيت من شواهد : الكتاب لسيبويه ، ج١، ص١٣٩، والأزهية للهروي، ص٢٤٣، والجنى الداني ص٧١ ، ومغني اللبيب لابن هشام ، ج٢، ٤٩٩.

(٥) سورة ص ، الآية ٥٧ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ،ج٤،ص٣٣٩، والجنى الداني للمرادي ، ص٧٢.

(٧) شرح اللمع لابن برهان العكبري، ت: فائز فارس، السلسلة التراثية ، ط:١، ١٩٨٤م، الكويت ، ج١، ص٣٦٢.

حيث قال: "اعلم أن "الفاء" تأتي زائدة عند جميع أصحابنا جميعًا ، نحو:

لَا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ فإذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي "[1][2]

ويعني : بجميع أصحابنا : البصريين ؛ لأنه منهم ، عدا الخليل (ت١٧٠هـ)، وسيبويه(ت١٨٠هـ) ؛ لأنهما ذهبا إلى عدم زيادة " الفاء"– كما وضحنا سابقًا.

تأويل المانعين لما استدل به المجيزون من شواهد على زيادة " الفاء":

أولاً: ما استدلوا به من قول الشاعر:

يَمُوتُ أُناسٌ أَو يَشِيبَ فَتَاهُمُ وَيحدُثُ ناسٌ والصغيرُ فَيَكْبَرُ[3]

زيادة " الفاء" فيه محمولة على الضرورة الشعرية .[4]

ثانيًا: ما استدلوا به من قول الشاعر:

وقائلةٍ: خَوْلانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ وأَكْرُومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَمَا هِيا[5]

قدروا لـ" خولان" مبتدأ محذوف ، ويكون التقدير: "هؤلاء خولان"[6]، وعلى هذا التقدير تكون " الفاء" للسببية ، لا للعطف لئلا يلزم عطف الإنشاء على الخبر.[7]

---

(١) من الكامل ، للنمر بن تولب العكلي، في ديوانه ، ص٨٤، ت: محمد نبيل الطريفي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط:١ ،٢٠٠٠م .

البيت من شواهد: المقتضب للمبرد ، ج٢،ص٧٦، وشرح اللمع لابن برهان العكبري ، ج١، ص٣٦٢، والجنى الداني ،٧٢، ومغني اللبيب ، ج ٢، ص٥٠١.

(٢) شرح اللمع لابن برهان العكبري ، ج١ ، ص٣٦٢.

(٣) سبق تخريج هذا البيت في الصفحة السابقة.

(٤) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٢ ، ص٥٠٢.

(٥) هذا البيت سبق تخريجه في الصفحة السابقة .

(٦) الجنى الداني ، ص٧١، ٧٢.

(٧) حاشية الشمني على مغني اللبيب المسماه بالمنصف من الكلام على مغني بن هشام ، وبهامشها شرح الدماميني على متن المغني للإمام تقي الدين أحمد بن محمد الشمني ، المطبعة البهية بمصر، ، ج٢ ، ص٤.

ثالثًا: أما ما استدل به الزجاج(ت٣١١هـ) من قوله تعالى:﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ [١].

فأولوه على تأويلين ، الأول : أن " حميم" خبر عن المبتدأ "هذا" وما بينهما معترض[٢] ، ولا يمكن أن تكون " الفاء" حينئذٍ زائدة ، ولا يمكن أن تكون للعطف ؛ لأنه يلزم عطف الإنشاء على الخبر وتقدم المعطوف على المعطوف عليه بل تكون رابطة لشرط محذوف ، والمجموع من الشرط والجزاء معترض[٣] ، والثاني : أن "هذا" ليست في محل رفع ، وإنما هي في في محل نصب بفعل محذوف يفسره " فليذوقوه " ؛ وعلى هذا " حميم" خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: " هو حميمٌ".[٤]

رأي الباحثة:

والذي أميل إليه هو عدم زيادة " الفاء" ؛إلا للضرورة الشعرية ؛ لأن ما لا يحتاج إلى تأويل أولى مما يحتاج إلى تأويل ، أما إن وردت " الفاء" زائدة في غير ذلك ؛ فالأولى حمل الحرف على عدم الزيادة ؛ لأن حمله عدم الزيادة أولى من حمله على الزيادة.

(١) سورة ص ، الآية ٥٧.

(٢) مغني اللبيب لابن هشام ، ج ٢، ص٥٠٢.

(٣) حاشية الشمني على مغني اللبيب ،ج ٢، ص٤.

(٤) مغني اللبيب لابن هشام ، ج ٢، ص٥٠٢.

هذا ، واختلف النحاة أيضًا في " الفاء" الداخلة على " إذا الفجائية " ، نحو: " خرجت فإذا الأسدُ" ، وانقسموا في ذلك إلى عدة آراء:

الرأي الأول:

يرى أن " الفاء" الداخلة على إذا الفجائية ، زائدة لازمة .

وقال بهذا الرأي : والمازني(ت٢٤٩هـ)،[١] الفارسي(ت٣٧٧هـ) .[٢]

الرأي الثاني:

يرى أن " الفاء" الداخلة على إذا الفجائية عاطفة ، وليست بزائدة .

وقال بهذا الرأي:

مبرمان(ت٣٤٥هـ) [٣]، وابن جني(ت٣٩٢هـ)[٤] ، واختاره المالقي (ت٧٠٢هـ)[٥]

وهي على ذلك تكون عاطفة لجملة فعلية على جملة فعلية أخرى على تقدير فعل محذوف بعد " إذا" الفجائية ، والتقدير : في ، نحو : " خرجت فإذا الأسدُ" ، " خرجت ففاجأني الأسدُ "[٦].

الرأي الثالث:

يرى أن " الفاء" الداخلة على " إذا " الفجائية ، هي " الفاء" السببية .

---

(١) ينظر رأيه في : مغني اللبيب لابن هشام ، ج ٣ ، ص٥٠٦.

(٢) ينظر رأيه في: الجنى الداني للمرادي،ص٧٣ ، ومغني اللبيب لابن هشام ، ج٣ ، ص٥٠٦

(٣) ينظر رأيه في : الجنى الداني، ص٧٣.

(٤) ينظر رأيه في :جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للأربلي ، ص ٢٦.

(٥) رصف المباني ،ص٣٨٧.

(٦) مغني اللبيب لابن هشام ،ج٣، ص٥٠٦ ، حاشية رقم ٤.

وقال بهذا الرأي:

الزجاج(ت٣١١هـ)[١] ، واختاره ابن هشام(ت٧٦١هـ).[٢]

رأي الباحثة:

والذي أطمئن إليه هو أن " الفاء" الداخلة على " إذا " الفجائية للسببية ، وليست عاطفة ؛ لأنها لو كانت عاطفة ؛ لأدى ذلك إلى عطف الخبر على الإنشاء أو الإنشاء على الخبر ؛ وذلك لا يجوز ، كما أنه لا يمكن إسقاطها حتى يحكم عليها بالزيادة.

(١) ينظر رأيه في : الجنى الداني ، ص٧٣، ومغني اللبيب لابن هشام ، ج٣ ،ص٥٠٦، وحاشية الشمني ، ص٥ .

(٢) مغني اللبيب لابن هشام ،ج٣، ص٥٠٦.

المبحث السادس

زيادة " الكاف " المفردة

الكاف المفردة ، قد تكون جارة ، وغير جارة ، والجارة قد تكون حرفًا، أو اسمًا ، و" الكاف" الجارة تأتي زائدة في ثلاثة مواضع وهي كالآتي:

أولاً: دلالتها على التوكيد ، وهي التي يكون دخولها كخروجها من الكلام ،[١] كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ﴿١١﴾ ﴾ ،[٢] وزيادتها كزيادة " الباء " في خبر " ليس " ، ومعنى الآية على زيادة " الكاف " : " ليس مثله شيء " ، ولابد من الحكم بزيادتها ؛ لأنه لو لم يحكم بذلك لثبت له –سبحانه وتعالى – المثل ، وهذا محال ؛ ولكان المعنى: أنه ليس كالذي هو مثله شيء– عز اسمه وعلا علوًا عظيمًا.–[٣]؛ كما أنها زيدت لنفي المثلية ؛ لأن زيادة الحرف بمثابة تكرار أو إعادة الجملة ثانية [٤] ، قال ابن جني(ت٣٩٢هـ): " كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى ، فعلى هذا يكون المعنى : ليس مثله شيء ، ليس مثله شيء " ، وقيل: إن الزائد ، هو " مثل" لا " الكاف" ، ولكن " الكاف " حرف ، ومثل" اسم ، وزيادة الحرف أولى من زيادة الاسم ، و وزيادتها في النثر غير قليلة ، ومن شواهد زيادتها في النثر ماحكاه الفراء(ت٢٠٧هـ)[٥] أنه قيل لبعضهم : " كيف تصنعون الأقط " ؟ ، فقال : " كهين " ، أي " هينًا ،

(١) مغني اللبيب لابن هشام ، ج٣ ، ص٧.

(٢) سورة الشورى ، من الآية ١١.

(٣) سر صناعة الإعراب ، ص٢٩١.

(٤) مغني اللبيب ،ج٣ ، ص١٩.

(٥) ينظر رأيه في : الجنى الداني للمرادي ، ص٨٧.

وزاد " الكـــاف"[١]، ومنـــه قولـــه تعـــالى :﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ ، بزيادة " الكاف " قبل " مثل" ،[٢] وترد زائدة في الشعر ، ومن أمثلة زيادتها في الشعر أنها تزاد بعد " مثل " لا قبلها ، وذلك كقول الشاعر:

ولعبت طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلْ فَصُيِّرُوا مثلَ كَعَصْفٍ مَأكُولْ [٣]

حيث زيد " الكاف" للتوكيد في قوله :"كعصف" .

وكقول الشاعر:

وَصَالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[٤]

فأدخل " الكاف" على مثلها ، كما دخلت "الكاف" على " مثل" في قوله تعالى:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴿١١﴾ ﴾ ،[٥][٦]ويحتمل أن تكون " الكاف "

---

(١) جواهر الأدب من كلام العرب للأربلي ، ص٥٦.

(٢) سورة الواقعة ، الآية ،٢٢ ،٢٣.

(٣) من الرجز، لرؤبة بن العجاج ، ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتنى بتصحيحه ، وترتيبه ، وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، الكويت ، ص١٨١ .

البيت من شواهد: المقتضب للمبرد ،ج٤، ص ١٤١، ومغني اللبيب لابن هشام ، ج ٣، ص٢٢ ، ورصف المباني للمالقي ، ص٧٠٢.

(٤) من الرجز ، لخطام المجاشعي .

اللغة : الصاليات : الحجارة تحت القدر ، يؤثفين : يُنصَبنَ للقدرِ.

المعنى: وَصَفَ ديارًا خَلَت من أهلها فَنظَرَ إلى آثارها باقيةً لم تتغيّر فذكَّرَتهُ من عَهدَ بها فحزن لذلك.

البيت من شواهد: المقتضب ،ج٤ ،ص ١٤٠ ، ورصف المباني للمالقي ، ص ١٩٦ .

(٥) سورة الشورى ، من الآية ١١.

(٦) المقتضب للمبرد ، ج ٤، ص١٤٠.

الأولى الزائدة ، أو الثانية ، فإن كانت الأولى هي الزائدة ، كانت " الكاف " الثانية اسمًا بمعنى " مثل" ، و" ما " تكون موصولة ، والتقدير : مثل اللواتي يؤثفين ، ولو كانت الثانية هي الزائدة تكون " ما " مصدرية [١].

رأي الباحثة: والذي أرجحه هو أن " الكاف " الأولى أولى بالزيادة ؛ لأن الثانية هي العاملة لقربها من المعمول[٢] .

ثانيًا: زيادتها مع اسم الإشارة " ذا" ، كقولهم : " له علي كذا وكذا درهمًا "، فركبت مع "ذا" ،وصارت كناية عن العدد.[٣]

ثالثًا : زيادتها في " أي" الاستفهامية " من قولهم :" كأين من رجلٍ عندك؟" ، ومنه قوله تعالى :﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ﴾[٤]

لكن هل اتفق النحويون على حرفية " الكاف" ام اختلفوا ؟ ، في الحقيقة الأمر اختلفوا وانقسموا في ذلك إلى فريقين :

الفريق الأول :

يرى أنها حرف ، إلا للضرورة الشعرية فإنها تخرج من الحرفية إلى الاسمية ، وتصير كـ" مثل" ويجوز دخول الجار عليها

وقال بهذا الرأي: سيبويه(ت١٨٠هـ)[٥]،والمبرد(ت٢٨٥هـ)،[٦]وابن السراج(ت٣١٦هـ)،[٧]وابن عصفور(ت٦٦٩هـ).[١]

---

(١) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للأربلي ، ص٥٦.

(٢) رصف المباني للمالقي ، ص٢٠٢.

(٣) المصدر السابق ، ص٢٠٤

(٤) سورة العنكبوت ، من الآية ٦٠.

(٥) الكتاب ،ج١، ص٤٠٨.

(٦) المقتضب ،ج٤، ص١٤٠.

(٧) الأصول ، ج١، ص٤٣٧.

(١) شرح الجمل ، ج١، ص٤٧٧

قال المبرد(ت٢٨٥هـ): " وأما الكاف الزائدة فمعناها التشبيه ،نحو: عبد الله كزيدٍ ، وإنما معناه : مثل زيدٍ ،... فلهذا إذا اضطر الشاعر جعلها بمنزلة " مثل" ، وأدخل عليها الحروف كما تدخل على الأسماء ...".[١]

حجتهم في ذلك:

احتجوا لذلك بأمرين: السماع ، والقياس

أولاً: السماع: لم يرد في النثر استعمال " الكاف" استعمال الأسماء، والذي تقرر في النثر لها أن تعامل معاملة الحروف؛ لأنها لو وقعت اسمًا في النثر ، وقلنا: "جاء الذي كزيد" ؛ لأدى ذلك إلى إضمار المبتدأ من غير حاجة إلى إضماره ؛ لأن الموصول إذا وصل بالمبتدأ والخبر ، ولم يكن في الصلة طول يستدعي حذف المبتدأ وبقاء الخبر لكان حذف المبتدأ شاذًا ، وكان تقدير الكلام على حذف المبتدأ، " جاءني الذي هو كزيد".

ثانيًا: القياس: أن الأسماء الظاهرة لم ترد على حرف واحد.[٢]

الرأي الثاني:

يرى أنه يجوز أن تأتي " الكاف" اسمًا في الكلام.

وقال بهذا الرأي:

الأخفش(ت٢١٥هـ)[٣]، وابن مالك(ت٦٧٢هـ).[٤]

(١) المقتضب ،ج٤، ص١٤٠.

(٢) شرح الجمل لابن عصفور،ج١، ٤٧٧، ٤٧٨.

(٣) ينظر رأيه في: المصدر السابق ،ج١، ص٤٧٨.

(٤) شرح التسهيل ،ج٣، ص١٧٠.

وحجتهما في ذلك:

استدلا على ذلك بقول الشاعر:

بِكَا للّقْوة الشّغواء جُلْتُ فَلَمْ أكنْ لأولعَ إلا بالكميِّ المقنّعِ[1]

حيث جرت " الكاف " بحرف الجر " الباء" ؛ وهذا دليل على اسميتها.

وقول الآخر:

ولعبت طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلْ فَصُيِّرُوا مثلَ كَعَصْفٍ مَأكُولْ [2]

فأضاف " الكاف" إلى " مثل" ولا تضاف إلا إلى الأسماء.

واستدل أصحاب هذا الرأي بكثير من الأبيات على اسمية " الكاف – نكتفي بما ذكرناه.

الرد على هذا الرأي:

ما استدلا به لا حجة فيه ؛ لأنه شعر ويجوز أن تقع الكاف اسمًا في الشعر [3].

<u>رأي الباحثة:</u>

والذي أراه أولى بالقبول من تلك الآراء هو الرأي الأول الذي جعل مجيء الكاف اسمًا قاصرًا على الشعر للضرورة الشعرية ؛ ولا يجوز وقوع الكاف اسمًا في النثر ؛ لأنها على حرف واحد والأسماء لا تكون كذلك ؛ ولقوة حجتهم وسلامته من الاعتراضات الواردة على غيره من الآراء .

---

(١) من الطويل ، لم أقف على قائله.

اللغة : اللقوة: العقاب ، وهو يصف فرسًا، أي: بفرس كاللقوة ، والشغواء: المعوجة المنقار.

البيت من شواهد: شرح التسهيل لابن مالك، ج٣، ص١٧٠ .

(٢) سبق تخريج هذا البيت ينظر ص ٣٦ من البحث.

(٣) شرح الجمل لابن عصفور ،ج١، ص٤٧٩.

الخاتمة

الحمد لله، له الحمد الكثير، والشكر الجزيل، والصلاة والسلام على رسول الله – محمد بن عبد الله –، أفصح الناطقين، وأبلغ العرب أجمعين، صاحب البيان الرائع، والبرهان الساطع، والدليل القاطع، صلاة وتسليمًا عليه وعلى آله وصحبه، وبعد:

فبعد هذه الدراسة لحروف المعاني الأحادية الزائدة؛ قد توصلت إلى عدة نتائج ، منها:

-حرف المعنى الزائد يعمل نفس العمل الذي يعمله حرف المعنى غير الزائد.

-بعض حروف المعاني الأحادية تتردد بين الحرفية والاسمية.

-السياق الكلامي هو الذي يحدد المعنى المقصود من حروف المعاني.

-أن " الفاء" الداخلة على " إذا " الفجائية للسببية، وليست عاطفة؛ لأنها لو كانت عاطفة ؛ لأدى ذلك إلى عطف الخبر على الإنشاء أو الإنشاء على الخبر ؛ وذلك لا يجوز ، كما أنه لا يمكن إسقاطها حتى يحكم عليها بالزيادة.

-أن "الكاف" لا تقع اسمًا إلا في الضرورة الشعرية؛ لأنها على حرف واحد، والأسماء لم توضع على حرف واحد.

- الفاء" الزائدة في خبر المبتدأ الذي يحتاج إلى صلة زائدة للتأكيد ؛ لتضمن الموصول لمعنى الشرط ؛ ولخلو الخبر من رابط يربطه بالمبتدأ ؛ فدخلت الفاء على الخبر لتفيد التنصيص على أنه مستحق بالصلة ، فهذه " الفاء" أصبحت شبيهة بـ " فاء" جواب الشرط.

-" الـواو" أصـل حـروف العطـف ؛ لأنهـا تـدل علـى مطلـق الجمـع بـين المعطوف والمعطوف عليه، بخلاف غيرها من حروف العطف ، فإنها تدل على معنى آخر زائد على ما تدل عليه " الواو".

-إذا تـردد حـرف المعنـى بـين الزيـادة وعـدمها ، فـالأولى حملـه علـى عـدم الزيادة.

-إذا دخـل حـرف علـى آخـر لغـرض التأكيـد فـي أول الجملـة ؛ فـالأولى أن يكون الزائد هو الثاني ؛ لأن الزائد لا يبتدأ به.

-الحرف الزائد في كلام العرب فائدته إما معنوية و إما لفظية ، فالمعنوية تفيد زيـادة تأكيـد المعنـى كزيـادة " البـاء" فـي خبـر " لـيس" ، فإنـه تقـوي المعنـى الثابت فـي الجملـة وتؤكده ، أما الفائدة اللفظية فإنها تزين اللفظ ويصبح الكلام بزيادتها أفصح ، أو بزيادتها تجعل الكلام مهيأً لاستقامة وزن الشعر أو حسن السجع.

﴿ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٤ ﴾ (١)

(١) سورة الممتحنة ، من الآية ٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الإتقان في عوم القرآن للسيوطي ،ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط: ١٩٧٤ م.

٣- الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد النحوي الهروي ، ت: عبد المعين الملوحي ، ط:٢، ١٩٨١م.

٤- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي ، ت: د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط :٣ ،١٩٩٦م.

٥- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تأليف ابن السيد البطليوسي ، ت: حمزة عبد الله النشرتي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، منشورات محمد علي بيضون ،ط: ١ ،٢٠٠٣م.

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري ، ت: د. جودة مبروك محمد مبروك ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط:١ ،" بدون تاريخ" ، الشركة الدولية للطباعة .

٧- أمالي ابن الحاجب لأبي عمرو عثمان بن الحاجب ، ت: فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل بيروت ، لبنان ، دار عمار، عمان ، الأردن ،" بدون تاريخ".

٨- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي ، ت: د. مازن مبارك ،دار النفائس ،ط:٣ ،١٩٧٩م .

٩- البحر المحيط gمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي ، بعناية : صدقي محمد جميل العطار ،وزهير جعيد ، وعرفة العشا حسونة ، دار الفكر ، بيروت ، عام النشر ، ٢٠٠٠م ، مطبعة السعادة بالقاهرة .

١٠-البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرسي الأشبيلي السبتي، ت: د. عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان .،ط:١، ١٩٨٦م.

١١-بغية الوعاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر ، ط:٢ ، ١٩٧٩م.

١٢-التبيان في إعراب القرآن أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ، د. علي محمد البجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ،.

١٣-تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، لابن عبد الله بن عباس -رضى الله عنهما- ، جمعه : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، الناشر : دار الكتب العلمية ، لبنان .

١٤-الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د. فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سوريا ، ط:١، ١٩٨٥م .

١٥-الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي ، ت: فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط: ١، ١٩٩٢م .

١٦-جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للإمام علاء الدين بن علي بن الإمام بدر الدين بن محمد الأربلي.

١٧-حاشية محمد الأمير على مغني اللبيب ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، وشركاه .
١٨-حاشية الدسوقي على مغني اللبيب من كتب الأعاريب للإمام العلامة ، مصطفى محمد عرفة الدسوقي، ضبطه ، وصححه ، ووضع حواشيه ،عبد السلام محمد الأمين، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط: ١ ، ٢٠٠٠م .
١٩-حاشية الشمني على مغني اللبيب المسماه بالمنصف من الكلام على مغني بن هشام ، وبهامشها شرح الدماميني على متن المغني للإمام تقي الدين أحمد بن محمد الشمني ، المطبعة البهية بمصر.
٢٠-حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
٢١-الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: محمد علي النجار ،دار الكتب العلمية ، المكتبة المصرية.
٢٢-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ، ت: د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
٢٣-الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، وضع حواشيه : محمد باسل العيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، منشورات محمد علي بيضون ط:١ ، ١٩٩٩م.
٢٤-ديوان الأسود بن يعفر، صنعه د. نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام .

٢٥-ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتنى بتصحيحه ، وترتيبه ، وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، الكويت.
٢٦-ديوان الشنفري ، عمرو بن مالك ،ت: د. إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط:١٩٩٦،٢م.
٢٧-ديوان الفرزدق ضبطه ، وشرحه ،د. علي فاغور، دار الكتب العلمي ، بيروت ، لبنان ،ط:١، ١٩٨٧م .
٢٨-ديوان قيس بن زهير، عادل جاسم البياتي ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف.
٢٩-ديوان النمر بن تولب العكلي، ت: محمد نبيل الطريفي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط:١ ،٢٠٠٠م.
٣٠-ديوان الهذليين ، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي ، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، عام النشر: ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
٣١-رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي ، ت: د. أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٣٢-سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت: د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، بيروت ، ط:٢ ، ١٩٩٣م ،
٣٣-شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ، ت: د. عبد الرحمن السيد ، ود، محمد بدوي المختون ، ط:١ ، ١٩٩٠ م ،هجر للطباعة ، والنشر ، والإعلان .
٣٤-شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الأشبيلي ، الشرح الكبير ، ت: د. صاحب أبو جناح .

٣٥-شرح رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، جميع حقوق الطبع محفوظة ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م ، جامعة قاريونس.

٣٦-شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري ، للشُرَّاب ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط:١ ، ٢٠٠٧ م .

٣٧-شرح الكافية الشافية لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ، ت: د. عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث .

٣٨-شرح اللمع لابن برهان العكبري للإمام أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي ، ت: فائز فارس، السلسلة التراثية ، ط: ١، ١٩٨٤م ، الكويت.

٣٩-شرح المفصل لابن يعيش ، عنيت بطبعه ، ونشره ، إدارة الطباعة المنيرية ، لمديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي ، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعته على أصول خطية ، بمعرفة مشيخة الأزهر.

٤٠-شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، ت: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط: ١، ١٩٧٣ م.

٤١-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ،ت: أحمد عبد الغفور عطار ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ،ط:٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٤٢-عمدة الحافظ ، وعدة اللافظ لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ، ت: عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني، بغداد ، ١٩٧٧م .

٤٣-العين للخليل بن أحمد، ت: المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار مكتبة الهلال .

٤٤-القاموس النحيط للفيروزآبادي ، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط: ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٥-الكافية في علم النحو لابن الحاجب ،ويليه: «الشافية في عِلمَي التصريف والخط»، ت: د. صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م .

٤٦-الكتاب كتاب سيبويه ،لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت: محمد عبد السلام هارون ،ط: ٣، ١٩٨٨م ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٤٧-اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري ،ت: غازي مختار طليمات ،دار الفكر المعاصر بيروت ، لبنان ،دار الفكر ، دمشق، سورية ،ط:١ ،١٩٩٥م.

٤٨-لسان العرب لابن منظور، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ،الناشر: دار صادر – بيروت ،ط: ٣ ،١٤١٤ هـ .

٤٩-اللامات عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم ، ت: د. مازن مبارك، الناشر: دار الفكر ، دمشق ،ط: ٢، ١٩٨٥م.

٥٠-مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ت: د. عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر.
٥١-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط:١ ،١٤٢٢هـ .
٥٢-مختار الصحاح لأبي بكر الرازي ، ت: يوسف لشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ،الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
٥٣-معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري ، ت: د. عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، ط:١، ١٩٨٨م.
٥٤-معاني القرآن للأخفش أبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط ، ت: د. هدى محمد قراعة ، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة ، ط: ١ ، ١٩٩٠م .
٥٥-معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، عالم الكتب ، بيروت ،ط: ٣ ،١٩٨٣م .
٥٦-معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ت: أحمد يوسف النجاتي ، وأحمد على النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الناشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ط:١ ، " بدن تاريخ.
٥٧-معجم المصطلحات النحوية والصرفية للبدي ، مؤسسة الرسالة ، للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، دار الفرقان ، بيروت ، ط:١ ، ١٩٨٥م.

٥٨-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، ت: د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، ط:١ ، الكويت ، ٢٠٠٠م ، السلسلة التراثية .

٥٩-مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تأليف أحمد بن مصطفى ، الشهير بطاش كبري زاده ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط: ١٩٨٥م .

٦٠-المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ت: د. فخر صالح قباوة ، دار عمار للنشر ، والتوزيع ، الأردن ، ط: ١ ، ٢٠٠٤م .

٦١-المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد لمبرد ،ت: محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ،١٩٩٤م ، ط:٢ ،١٩٧٩م

٦٢-المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، ت: أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، ط:١، ١٩٧٢م.

٦٣-الممتع في التصريف لابن عصفور، ت: د. فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط: ١ ،١٩٨٧م.

٦٤-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت: أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،منشورات محمد علي بيضون ، ط: ١ ، ١٩٩٨م .

٦٥-نتائج الفكر في النحو للسهيلي، ت: د. عادل أحمد عبد الموجود ،وعلي محمد معوض ،دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط:١ ، ١٩٩٦م.

ثانيًا : الرسائل العلمية:

التأويل النحوي في القرآن الكريم ، إعداد ، د. عبد الفتاح أحمد الحموز ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٩٨٠-١٩٨١م ، " رسالة دكتوراه".

References:

aolًa: almsadrwalmrag3

1- al8ran alkrym.

2- al et8an fy 3om al8ran llsyo6y ،t: m7md abo alfdl ebrahym ،alnashr: alhy2a almsrya al3ama llktab ،6: **1974** m.

3- alazhya fy 3lm al7rof l3ly bn m7md aln7oy alhroy ،t: 3bd alm3yn almlo7y ،6:2 ،1981m.

4- alasol fy aln7o laby bkr m7md bn shl bn alsrag aln7oy ،t: d. 3bd al7syn alftly ،m2ssa alrsala ،byrot ، lbnan ،6 :3، 1996m.

5- esla7 al5ll aloa83 fy algml llzgagy ،talyf abn alsyd alb6lyosy ،t: 7mza 3bd allh alnshrty ،dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،mnshorat m7md 3ly bydon ،6: 1، 2003m.

6- al ensaf fy msa2l al5laf byn albsryynwalkofyyn laby albrkat alanbary ،t: d. goda mbrok m7md mbrok ، mrag3a : d. rmdan 3bd altoab ،alnashr : mktba al5angy bal8ahra ،6:1، " bdon tary5" ،alshrka aldolya ll6ba3a .

7- amaly abn al7agb laby 3mro 3thman bn al7agb ،t: f5r sal7 slyman 8dara ،dar algyl byrot ،lbnan ،dar 3mar ، 3man ،alardn ،" bdon tary5".

8- al eyda7 fy 3ll aln7o laby al8asm alzgagy ،t: d. mazn mbark ،dar alnfa2s ،6:3، 1979m .

9- alb7r alm7y6 g m7md bn yosf ،alshhyr baby 7yan alandlsy ،b3naya : sd8y m7md gmyl al36ar ،ozhyr

g3yd ،w3rfa al3sha 7sona ،dar alfkr ،byrot ،3am alnshr ،2000m ،m6b3a als3ada bal8ahra .

10- albsy6 fy shr7 gml alzgagy labn aby alrby3 3byd allh bn a7md bn 3byd allh al8rsy alashbyly alsbty ،t: d. 3yad bn 3yd althbyty ،dar alghrb al eslamy ،byrot ، lbnan .،6:1 ،1986m.

11- bghya alo3aa lglal aldyn 3bd alr7mn alsyo6y ،t: m7md abo alfdl ebrahym ،dar alfkr ،6:2 ، 1979m.

12- altbyan fy e3rab al8ran abo alb8a2 3bd allh bn al7syn bn 3bd allh al3kbry ،d. 3ly m7md albgaoy ،alnashr 3ysy albaby al7lby ،wshrkah ،.

13- tnoyr alm8bas mn tfsyr abn 3bas ،labn 3bd allh bn 3bas –rdy allh 3nhma- ،gm3h : mgd aldyn abo 6ahr m7md bn y38ob alfyrozabady ،alnashr : dar alktb al3lmya ،lbnan .

14- algml fy aln7o ll5lyl bn a7md alfrahydy ،t: d. f5r aldyn 8baoa ،m2ssa alrsala ،byrot ،sorya ،6:1 ،1985m .

15- algny aldany fy 7rof alm3any ll7sn bn 8asm almrady ، t: f5r aldyn 8baoa ،wm7md ndym fadl ،dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،6: 1 ،1992m .

16- goahr aladb fy m3rfa klam al3rb ll emam 3la2 aldyn bn 3ly bn al emam bdr aldyn bn m7md alarbly.

17- 7ashya m7md alamyr 3la mghny allbyb ،dar e7ya2 alktb al3rbya ،3ysy albaby al7lby ،wshrkah .

18- 7ashya aldso8y 3la mghny allbyb mn ktb ala3aryb ll emam al3lama ،ms6fy m7md 3rfa aldso8y ،db6h ،ws77h ،wod3 7oashyh ،3bd alslam m7md alamyn ،

mnshorat m7md 3ly bydon ،dar alktb al3lmya ،byrot ، 6: 1 ، 2000m .

19-7ashya alshmny 3la mghny allbyb almsmah balmnsf mn alklam 3la mghny bn hsham ،wbhamshha shr7 aldmamyny 3la mtn almghny ll emam t8y aldyn a7md bn m7md alshmny ،alm6b3a albhya bmsr.

20-7ashya alshhab 3la tfsyr albydaoy ،alٰmٰsٰmٰaa: 3nٰayٰ al8ٰadywkfٰayaٰ alrٰady 3lٰy tfٰsyr albٰydٰaoy lshhab aldyn a7md bn m7md bn 3mr al5fagy almsry al7nfy ،dar sadr ،byrot ،lbnan .

21-al5sa2s laby alft7 3thman bn gny ،t: m7md 3ly alngar ،dar alktb al3lmya ،almktba almsrya.

22-aldr almson fy 3lom alktab almknon laby al3bas ، shhab aldyn ،a7md bn yosf bn 3bd alda2m alm3rof balsmyn al7lby ،t: d. a7md m7md al5ra6 ، dar al8lm ، dmsh8 .

23-aldrr alloam3 3la hm3 alhoam3 shr7 gm3 algoam3 la7md bn alamyn alshn8y6y ،wd3 7oashyh : m7md basl al3yon alsod ،dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ، mnshorat m7md 3ly bydon 6:1 ، 1999m.

24-dyoan alasod bn y3fr ،sn3h d. nory 7mody al8ysy ،wzara alth8afawal e3lam .

25-dyoan r2ba bn al3gag ،a3tny bts7y7h ،wtrtybh ،wlym bn alord albrosy ،dar abn 8tyba ll6ba3a ،walnshr ،waltozy3 ، alkoyt.

26-dyoan alshnfry ،3mro bn malk ،t: d. emyl bdy3 y38ob ،alnashr: dar alktab al3rby ،byrot ،6:2،1996m.

27-dyoan alfrzd8 db6h ،wshr7h ،d. 3ly faghor ،dar alktb al3lmy' ،byrot ،lbnan ،6:1 ،1987m .

28-dyoan 8ys bn zhyr ،3adl gasm albyaty ،m6b3a aladab fy alngf alashrf.

29-dyoan alnmr bn tolb al3kly ،t: m7md nbyl al6ryfy ،dar sadr ،byrot ،lbnan ،6:1، 2000m.

30-dyoan alhzlyyn ،trtybwt3ly8: m7mد̆ m7mod alshn8y6y ،alnashr: aldar al8omya ll6ba3awalnshr ، al8ahra - gmhorya msr al3rbya ،3am alnshr: **1385** h – **1965** m .

31-rsf almbany fy shr7 7rof alm3any la7md bn 3bd alnor almal8y ،t: d. a7md m7md al5ra6 ، m6bo3at mgm3 allgha al3rbya bdmsh8.

32-sr sna3a al e3rab laby alft7 3thman bn gny ،t: d. 7sn hndaoy ،dar al8lm ،dmsh8 ، byrot ،6:2 ، 1993m ،

33-shr7 altshyl labn malk gmal aldyn m7md bn 3bd allh bn 3bd allh al6a2y algyany alandlsy ،t: d. 3bd alr7mn alsyd ،wd ،m7md bdoy alm5ton ،6:1 ، 1990 m ،hgr ll6ba3a ،walnshr ،wal e3lan .

34-shr7 gml alzgagy labn 3sfor alashbyly ،alshr7 alkbyr ، t: d. sa7b abo gna7 .

35-shr7 rdy aldyn m7md bn al7sn al estrabazy aln7oy 3la alkafya ،ts7y7wt3ly8 : yosf 7sn 3mr ،gmy3 78o8 al6b3 m7foza 1398 h ،1978 m ،gam3a 8aryons.

36-shr7 alshoahd alsh3rya fy amat alktb aln7oya larb3a alaf shahd sh3ry ،llshٌrًab ،alnashr: m2ssa alrsala ، byrot – lbnan ،6:1 ، 2007 m .

37-shr7 alkafya alshafya labn malk gmal aldyn m7md bn 3bd allh bn 3bd allh al6a2y algyany alandlsy ،t: d. 3bd almn3m a7md hrydy ،dar almamon lltrath ،almmlka al3rbya als3odya ،gam3a am al8ry ،mrkz alb7th al3lmyw e7ya2 altrath .

38-shr7 allm3 labn brhan al3kbry ll emam abo al8asm 3bd aloa7d bn 3ly alasdy ،t: fa2z fars ،alslsla altrathya ،6: 1 ،1984m ،alkoyt.

39-shr7 almfsl labn y3ysh ،3nyt b6b3h ،wnshrh ،edara al6ba3a almnyrya ،lmdyrha m7md mnyr 3bdh agha aldmsh8y ،s77hw3l8 3lyh gma3a mn al3lma2 b3d mrag3th 3la asol 56ya ،bm3rfa mshy5a alazhr.

40-shr7 almloky fy altsryf labn y3ysh ،t: d. f5r aldyn 8baoa ،almktba al3rbya b7lb ،6: 1 ،1973 m.

41-als7a7 tag allghaws7a7 al3rbya llgohry ،t: a7md 3bd alghfor 36ar ،alnashr: dar al3lm llmlayyn – byrot ،6:4 ، **1407** h**1987 – .** m .

42-3mda al7afz ،w3da allafz labn malk gmal aldyn m7md bn 3bd allh bn 3bd allh al6a2y algyany alandlsy ،t: 3dnan 3bd alr7mn aldory ،m6b3a al3any ،bghdad ، 1977m .

43-al3yn ll5lyl bn a7md ،t: alm788: d mhdy alm5zomy ،d ebrahym alsamra2y ،alnashr: dar mktba alhlal .

44-al8amos aln7y6 llfyrozabady ،t: mktb t78y8 altrath fy m2ssa alrsala ،b eshraf: m7md n3ym al3r8sُosy ، alnashr: m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،byrot ، lbnan ،6: 8**1426** ، h**2005 – .** m.

45-alkafya fy 3lm aln7o labn al7agb ،oylyh: «alshafya fy 3lmِy altsryfwal56» ،t: d. sal7 3bd al3zym alsha3r ، alnashr: mktba aladab – al8ahra ،al6b3a: alaoly**2010** ، m .

46-alktab ktab syboyh ،laby bshr 3mro bn 3thman bn 8nbr ،t: m7md 3bd alslam haron ،6: 3 ،1988m ،alnashr mktba al5angy bal8ahra .

47-allbab fy 3ll albna2wal e3rab laby alb8a2 al3kbry ،t: ghazy m5tar 6lymat ،dar alfkr alm3asr byrot ،lbnan ،dar alfkr ،dmsh8 ،sorya ،6:1، 1995m.

48-lsan al3rb labn mnzor ،al7oashy: llyazgywgma3a mn allghoyyn ،alnashr: dar sadr – byrot ،6: 3**1414**، h. .

49-allamat 3bd alr7mn bn es7a8 albghdady alnhaondy alzgagy ،abo al8asm ،t: d. mazn mbark ،alnashr: dar alfkr ،dmsh8، 6: 2 ،1985m.

50-mgals th3lb laby al3bas a7md bn y7yy th3lb ،t: d. 3bd alslam m7md haron ،dar alm3arf bmsr.

51-alm7rr alogyz fy tfsyr alktab al3zyz laby m7md 3bd al78 bn ghalb bn 3bd alr7mn bn tmam bn 36ya alandlsy alm7arby ،t: 3bd alslam 3bd alshafy m7md ، alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6:1، 1422h .

52-m5tar als7a7 laby bkr alrazy ،t: yosf lshy5 m7md ،alnashr: almktba al3srya - aldar alnmozgya ،byrot – syda ،al6b3a: al5amsa**1420** ،h**1999** / .m .

53-m3any al8ranw e3rabh llzgag aby es7a8 ebrahym bn alsry ،t: d. 3bd alglyl 3bdh shlby ،3alm alktb ،6:1 ، 1988m.

54-m3any al8ran lla5fsh aby al7sn almgash3y balola2 ، albl5y thm albsry ،alm3rof bala5fsh alaos6 ، t: d. hdy m7md 8ra3a ،alnashr: mktba al5angy al8ahra ،6: 1 ، 1990m .

55-m3any al8ran llfra2 aby zkrya y7yy bn zyad bn 3bd allh bn mnzor aldylmy alfra2 ، 3alm alktb ،byrot ،6: 3 ،1983m .

56-m3any al8ran llfra2 aby zkrya y7yy bn zyad bn 3bd allh bn mnzor aldylmy alfra2 t: a7md yosf alngaty ،wa7md 3la alngar ،w3bd alfta7 esma3yl shlby ، alnashr : aldar almsrya lltalfwaltrgma ،msr ،6:1 ،" bdn tary5.

57-m3gm alms6l7at aln7oyawalsrfya llbdy ،m2ssa alrsala ،ll6ba3a ،walnshr ،waltozy3 ، dar alfr8an ،byrot ،6:1 ، 1985m.

58-mghny allbyb 3n ktb ala3aryb labn hsham alansary ، 3bd allh bn yosf bn a7md bn 3bd allh abn yosf ،abo m7md ،gmal aldyn ،abn hsham ،t: d. 3bd all6yf m7md al56yb ،6:1 ، alkoyt ،2000m ،alslsla altrathya .

59-mfta7 als3adawmsba7 alsyada fy modo3at al3lom ، talyf a7md bn ms6fy ،alshhyr b6ash kbry zadh ،dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،6: 1985m .

60-almfsl fy 3lm al3rbya laby al8asm m7mod bn 3mr alzm5shry ،t: d. f5r sal7 8baoa ،dar 3mar llnshr ،waltozy3 ، alardn ،6: 1 ، 2004m .

61-alm8tdb laby al3bas m7md bn yzyd lmbrd ،t: m7md 3bd al5al8 3dyma ،al8ahra ،1994m ،6:2، 1979m

62-alm8rb l3ly bn m2mn alm3rof babn 3sfor ،t: a7md 3bd alstar algoary ،w3bd allh algbory ،6:1 ،1972m.

63-almmt3 fy altsryf labn 3sfor ،t: d. f5r aldyn 8baoa ،dar alm3rfa ،byrot ،lbnan ،6: 1، 1987m.

64-hm3 alhoam3 fy shr7 gm3 algoam3 lglal aldyn 3bd alr7mn bn aby bkr alsyo6y ،t: a7md shms aldyn ،dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،mnshorat m7md 3ly bydon ،6: 1 ، 1998m .

65-nta2g alfkr fy aln7o llshyly ،t: d. 3adl a7md 3bd almogod ،o3ly m7md m3od ،dar alktb al3lmya ،byrot ، lbnan ،6:1 ، 1996m.

thanyًa : alrsa2l al3lmya:

altaoyl aln7oy fy al8ran alkrym ،e3dad ،d. 3bd alfta7 a7md al7moz ،gam3a al8ahra ،klya dar al3lom ، mktba alrshd ،alryad 1980-1981m ،" rsala dktorah".